952
الخميس
28 آذار ـ 2024

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا
السنة الثامنة عشرة / الخميس / ١٧ رمضان المبارك ١٤٤٥ هـ
دينية ثقافية عامة تُعنى بنشر ثقافة الثقلين العظيمين
ونشاطات العتبة الحسينية المقدسة وإنجازاتها.
تصدر أسبوعياً عن قسم

كيف نقرأ القرآن الكريم؟

صدر حديثاً
نظرية المعرفة الدينيـة

استشهاد الإمام عليٍّ عليه السلام
برواية أهل السُّنَّة

(الأحرار) تستذكر العلامة الراحل

# السيد محمد علي (طاب ثراه) الحلو
# وجهوده العلمية

# رأيكم ..يهمّنا

فأنتم شركاؤنا في النجاح ودائماً نعمل من
أجلكم وتقديم كل ما يليــق بكم في

مجلة الأحرار
السلام عليك يا ابا

تجدونا على : @ALAHRAR

نافذتكم علىنشاطات وإنجازات العتـــبة الحسيـــنية المقـــدسة لذلك نتطلع إلـى الأفضل في موضوعاتها وتصميمها وإخراجها نحن بكم ومعـــكم، فشاركونا بالرأي والمـقترحات والمشاركات كي نتطور ونكون عند حسن ظنكم ونلبي طموحاتكم..

على معرّف التلكرام: @alishaher

# مواسمُ علوية

**(1)**

عَجبي.. عَجبي.. كيفَ يكون (بائعُ تمْرٍ) صديقاً لأمير النحلِ عليٍّ!!، وعليٌّ ما أعظمهُ أميرُ الأكوانِ ووصيُّ رسول ربِّ العالمين، أو أنْ يقضي صاحب الأمرِ والأمل الموعودِ نهاراتِه عندَ صاحب محالٍّ لتصليح (الأقفال)!

العجبُ كلُّ العجبِ.. أنْ ينسى الحاكمُ نفسه ووظيفته فيتعالى على الرعيّة..!

**(2)**

حينَ نفتّشُ في قلْبِ عليٍّ، نجدُ الفقراء وقد سَكنوا زواياهُ وبياضَه الناصع، وصغارُ مكّة ينتظرونَ طلوعَ نبيّ الرحمة من بيتهِ؛ كي ينغمسوا في أنهارِ عطفِهِ ويلتفّوا بكسائِهْ.. هل كان (عليٌ) و(محمّد) شعبيين لهذي الدرجة؟!

علي الشاهـــر

**(3)**

من مسجدِهِ وسجّادتهِ.. كانَ قضاءُ عليٍّ عدلاً.. ويحكمُ في الناسِ بسواسيةٍ.. يقولونُ هذا (غربالُ عليٍّ) لا يفرّق بينَ أحدٍ وآخر، يتقاسمُ مع الناسِ أرغفة الخبزِ، ويحملُ سَمناً وطحيناً ليُواسي امرأةً ثكلى.. هلْ مثل عليٍّ فينا الآنْ؟!

**(4)**

في روحِ عليٍّ... فصولٌ خمسة!

**شتاءُ عليٍّ:** دمعٌ يهطلُ من عينيهِ فيغسلُ لحيته البيضاءَ، حين يصلّي!

ربيعُ عليٍّ: طفلٌ يضحكُ، إنسانٌ يصبحُ إنسانياً جدّاً، وقرآنٌ وصلاةٌ آناء الليلِ وأطرافِ النهارْ!

**صيفُ عليٍّ:** حياةُ عليٍّ قيظٌ بعد رحيلِ محمّد، روحُ عليٍّ ملتهبة جداً بعد رحيلِ الزهراءْ.. وبالصلاة وحدها يبردُ قلبُ عليّ!

**خريفُ عليٍّ:** صفّين.. الجملُ.. وخوارجُ عصْرِهِ، أتعبهُ جدّاً بحثُه الطويل عن السلمِ.. ولم يسلمْ.. شجّوا هامَتهُ وهو يصليّ!

**عليُّ عليٍّ:** فصلُ خامس لا يعرفهُ سوى من ذاقَ طعمَ القربِ إلى الله.. في الصلواتْ!

# المحتويات

10 من السيرة الحسينية

**أضواء على مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ج: V)**

18 العطاء الحسيني

**من أجل صناعة قادة المستقبل .. قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى يحتفي بكوكبة من المتفوقين من أبناء الشهداء الأبرار لحثّهم على السعي والمثابرة**

26 مقالات

**أنصار الإمام الحسين (عليه السلام) وأصحاب الإمام المهدي (عليه السلام)**

تماثل الحالات وتشابه الأدوار



البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة : 07435000170
التواصل الالكتروني: 07435004404

30 حوار العدد

**الرادود الحسيني نزار القطري لـ (الأحرار):**
**أَحـبُّ القصائد إليّ عن السـيدة أم البنين (عليها السلام) هذه المرأة العظيمة المضحية**

34 مقـــــالات

**استشهاد الإمام عليٍّ (عليه السلام) برواية أهل السُّنَّة**

44 مـــــع الشباب

**نجوم الملاعب وسفراء السلام.. تأثير الرياضيين المسلمين في المجتمعات الأوروبية**

42 قصة قصيدة

هذا الحبيب اليراد يحسين هذا الوفه

39 روضة الجعفريات

في الرّبع والربيع والرباعية

46 واحة الأحرار

صورة نادرة للمخيم الحسيني الشريف سنة ١٩١٠ م



**الإشراف العام**
عباس عاصم الخفاجي
**رئيس التحرير**
علي الشاهر
**مدير التحرير**
حيدر عاشور
**هيأة التحرير**
حسنين الزكروطي
رواد الكركوشي
عيسى الخفاجي
فرحات الكعبي
**المراسلون**
قاسم عبد الهادي
أحمد الوراق - نمير شاكر
**الإخراج الفني**
علي صالح المشرفاوي
حسنيـــن الشـــــالجي
ميثـــم الحـــسيـــنـي
**الأرشيف**
ليث النصراوي
**الناشر الإلكتروني**
محمد حمزة الجبوري
**التنضيد الإلكتروني**
حيدر عدنان - علي سالم
**التصوير**
وحدة المصورين
**التصحيح اللغوي**
حيدر حميد التميمي

**صورة الغلاف**


رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (896) لسنة 2010م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1216 لسنة 2009م

# الشيخ الكربلائي: ستبقى الامّةُ سعيدة ما دامت ملتفتةً الى عظمـــة ليلة القـــــدر وعظمة القرآن الكريم الذي نزل فيها

إعداد/ حيدر عدنان

**ونحن نعيش هذه الأيام المباركة بهذا الشهر الفضيل نتطرق في هذا العدد من مجلة الاحرار الأسبوعية الى الخطبة الأولى لصلاة الجمعة والتي ألقاها سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي -دام عزه- في الصحن الحسيني الشريف بتاريخ 22/رمضان المبارك/1436هـ الموافق 10/7/2015م، والتي تحدّث فيها عن خصوصية ليالي القدر والى أهمية الاستعداد لأداء الاعمال الخاصة بهذه الليلة المباركة وذكر العديد مما ورد من أحاديث في فضلها وما سرّ خصائصها ثم بين فضائل ليلة القدر، ونذكر أدناه نصّ ما ورد في هذه الخطبة:**

شهر رمضان شهر الله الأكبر، حبا الله تعالى ايامه المعدودات بمآثر وفضائل ومكارم لم يجعلها لبقية الشهور فأيامه خير الايام ولياليه خير الليالي.. ثم خصّ ليلة من هذه الليالي بأن جعلها خير هذه الليالي المباركة فهي قلب الشهر وربيعه..

تبلغ فيها المكرمات والفضائل القمة فأمر الله تعالى عباده ان يحيوها بأكرم اعمالهم ويبلغوا فيها ابلغ الصفاء والخشوع والتذلل والرهبة والرغبة..

ومن فضل الله سبحانه وتعالى ان جعل تصريف الأقدار في هذه الليلة المباركة التي يخلص الناس فيها لله تعالى وينزعون من صدورهم الاحقاد والنوايا السوداء، ويحاولون اشاعة المعاني النبيلة في نفوسهم فيكون أقرب الى الاقدار الخيّرة عما لو كانت الاقدار تأخذ مقدراتها ومراكزها والناس منهمكون في قذارات الدنيا..

## أحاديث في فضلها:

1- قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ان الله عزوجل اختار من الايام يوم الجمعة ومن الشهور شهر رمضان ومن الليالي ليلة القدر.

2- عن الامام علي (عليه السلام) قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا علي: أتدري ما معنى ليلة القدر؟ فقلت: لا يا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقال: ان الله تبارك وتعالى قدّر فيها ما هو كائن الى يوم القيامة، فكان فيما قدّر عزوجل ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيامة.

3- عن الامام الباقر عن آبائه (عليهم السلام): ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) نهى ان نغفل عن ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين او ينامَ احدٌ تلك الليلة.

4- سأل رجل الامام الصادق (عليه السلام) عن ليلة القدر قال: اخبرني عن ليلة القدر، كانت او تكون في كل عام؟ فقال الامام (عليه السلام): لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن.

**سر خصائصها:**

لم تحدّد النصوص هذه الليلة بل ابقتها مرددة بين ثلاث ليال، وقد سئل الامام ابو جعفر (عليه السلام) في عدة احاديث عن ليلة القدر، ايّ الليلتين هي؟ فلم يعيّن، بل قال: ما أيسر ليلتين فيما تطلب، او قال ما عليك ان تفعل خيراً من ليلتين..

وقد ورد في سر خفائها وجوه:

1- انه تعالى اخفاها كما اخفى سائر الأشياء لحكمة ومصلحة عظيمة تتعلق بنفس العباد، فانه اخفى رضاه في الطاعات حتى يرغبوا في كل الطاعات، واخفى الاجابة في الدعاء ليرغبوا ويبالغوا في كل الدعوات واخفى الاسم الاعظم ليعظّموا كل الاسماء، واخفى وقت الموت ليخاف المكلّف فكذا اخفى هذه الليلة ليجتهد الصائم في عدة ليالي..

2- ان الله تعالى اخفاها رحمة بعباده فكأنه تعالى يقول: لو عيّنت ليلة القدر وانا عالم بتجاسركم على المعصية فربما دعتك الشهوة في تلك الليلة الى المعصية فوقعت في الذنب فكانت معصيتك مع علمك اشد من معصيتك لا مع علمك فلهذا السبب اخفيتها عليك..

**فضائل ليلة القدر:**

1- نزول القرآن: قال تعالى: (انا انزلناه في ليلة القدر)

2- ليلة التقدير والابرام، قال تعالى (فيها يفرقُ كل امرٍ حكيم) (الدخان-4) ، ففي هذه الليلة يطلع الله ملائكته على شؤون السنة كلها من الاعمار والارزاق والابتلاءات وما سوى ذلك..

3- قال الله تبارك وتعالى (ليلة القدر خير من الف شهر) والمشهور من فهمها ان العمل فيها يتضاعف برحمة الله تعالى وفضله ليكون خيراً من عمل ألف شهر وهذا كرم وفضل من الله تعالى لعباده..

في الكافي عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام): (قال له بعض اصحابنا: كيف تكون ليلة القدر خير من ألف شهر قال العمل فيها خير من العمل من الف شهر ليس فيها ليلة القدر..)

وهذا المعنى مأخوذ من اسمها لأن القدر بمعنى الشأن العظيم فيقال عالي القدر..

وهناك معنى اخر وهو القدر بمعنى التقدير أي اتخاذ القرار والبت في الامر وقد ورد هذا التفسير في الكافي بإسناده عن الباقر (عليه السلام): (يقدّر في ليلة القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل: خير وشر وطاعة ومعصية ومولود وأجل أو رزق فيما قدّر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم ولله عزوجل فيه المشيئة.

فالعبد قد يحظى بالتفاتة من ربه ويناله لطف خاص فيقدّر الله تعالى له في هذه الليلة رحمة وطول عمر ورزق ودفع بلاء وشفاء ومرض وقد يختم له بالسعادة بعد ان كان مقدراً ان يختم له بالشقاء..

ولذلك ينبغي للمؤمن ان يلح في مثل هذا الطلب في ليلة القدر لعله يحظى بالقبول فان رحمة الله واسعة وفضله مبذول لمن سأله وان يكون دعاءه بالحال الذي وصفه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة)..

وان يستعد لليلة القدر من قبلها بالورع عن معاصي الله تعالى بالعزم على ترك النميمة والغيبة والكذب والبهتان والفحش والسباب واكل مال اليتيم واكل اموال الناس بالباطل والنظر والاستماع الى ما حرم الله تعالى والجدل والمراء والربا وغيرها فانه يوشك بترك هذه المحرمات ان يصبح انساناً له طبيعة طاهرة تقرب الى الله تعالى وتفتح له ابواب الرحمة واجابة الدعاء والاستعداد بالعزم على الطاعة..

ويبقى الانسان والامة سعيدة ما دامت ملتفتة الى عظمة ليلة القدر وعظمة القرآن الذي نزل فيها (الذي قلب حياة الانسان والبشرية) وسما بها من حياة حيوانية جاهلية الى قمة التوحيد والطهر والنقاء وفتح آفاق العلوم والمعارف وملتزمة بتعاليم القرآن..

ولا يعني هذا ان الانسان يتكاسل في ايامه الاخرى ويتهاون.. ولا ييأس الانسان إذا شعر انه لم يوفق لليلة القدر كما ينبغي فان الفرصة مفتوحة له في بقية الليالي..

**العبد قد يحظى بالتفاتة من ربه ويناله لطف خاص فيقدّر الله تعالى له في هذه الليلة رحمة وطول عمر ورزق ودفع بلاء وشفاء ومرض وقد يختم له بالسعادة بعد ان كان مقدرا ان يختم له بالشقاء.. ولذلك ينبغي للمؤمن ان يلح في مثل هذا الطلب في ليلة القدر لعله يحظى بالقبول فان رحمة الله واسعة وفضله مبذول لمن سأله..**

# هل يفقد العقل قدرته على القيام بوظيفته؟!

المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره)

نعم قد يفقد العقل فاعليته، أو يتعثر في طريقه، نتيجة تقصير الإنسان وتفريطه، إما إهمالاً وتسامح، لعدم شعوره بالمسؤولية، أو لتغلب عوامل ومؤثرات أخرى عليه، من كسل، أو ضجر، أو شهوة، أو غضب، أو تعصب، أو تقليد أو غير ذلك مما يقف في طريق العقل ويمنعه من أداء وظيفته.

فمثلاً: من أهم الأمور الدنيوية التي يحبها الإنسان ويهتم بها صحته البدنية، التي بها قوام حياته وبقاؤه في هذه الدني. ومع ذلك نرى الناس . مع اشتراكهم في حبها والاهتمام بها . مختلفين في رعايتها والحفاظ عليه.

فمنهم من يبذل وسعه ويجهد جهده في ذلك، بالوسائل العقلائية الميسورة، مهما كلفه" "ذلك من تعب ونصب وقيود والتزامات. فيبحث عن أفضل الأطباء وأحذقهم، ويلتزم بتوجيهات الطبيب ونظامه العلاجي غير مبال بمتاعب ذلك ومصاعبه، كل ذلك من أجل اهتمامه بصحته وحبه للحياة.

بينما نرى آخرين لا يراعون ذلك، لا لعدم حبهم للصحة والحياة، بل إما لتغلب روح الإهمال واللامبالاة عليهم، أو لاقتصارهم في العلاج على الطرق التقليدية الموروثة، جموداً عليه، أو كسلاً عن الفحص عن الأصلح، من دون مراعاة للطرق العقلائية في اختيار الطبيب المعالج "وكيفية العلاج، أو لتعصبهم ضدّ الطبيب الأفضل بنحو يصعب عليهم الاعتراف له بالفضيلة، أو لضيقهم من التقيّد بالدواء ومواعيده، أو من بعض الالتزامات الأخرى التي يفرضها الطبيب عليهم، أو لغلبة شهوتهم لما يمنعهم الطبيب منه ويحميهم عنه من طعام أو شراب وغيرهم... إلى غير ذلك مما يأباه العقل السليم، ويستهجنه العقلاء بفطرتهم.

وليس ذلك لفقدهم القوة العاقلة، بل لعدم فاعلية العقل فيهم نتيجة ما سبق، حتى يتجمد أو يُغلَب. فهم يدركون ضرر سلوكهم وكأنهم لا يدركونه، ويملكون العقل وكأنهم يفقدونه. ولا يجنون من عقلهم إلا تحمل المسؤولية واللوم والتقريع، ثم الندم عند الوصول للنهاية المرة حين لا ينفع الندم. وكلما كان الضرر أكبر وأفظع كان اللوم والتقريع والندم أشدّ وأعظم. ولو أنهم فقدوا العقل حقيقة لكان خيراً" "لهم، حيث لا مسؤولية، ولا لوم، ولا تقريع، ولا ندم.

وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: "استرشدوا العقل ترشدو، ولا تعصوه فتندموا". وفي حديث حمدان عن الإمام الرضا (عليه السلام) أنه قال: "صديق كل امرئ عقله، وعدوه جهله". فعلى الإنسان أن يعرف عظمة هذه النعمة التي فضل بها وارتفع عن حضيض الحيوانية،" "ويستغلها لصلاحه وسعادته، في جميع أموره وشؤونه المتعلقة به، والدخيلة في سعادته وشقائه وخيره وشرّه.

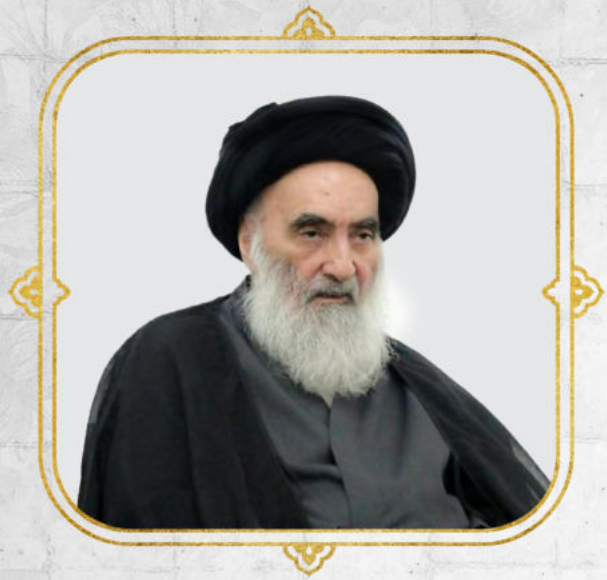

# فتاوى

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

## الصوم ٣

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

**السؤال: ما هو الواجب على كبار السن اذا تعذر عليهم الصوم ؟**

الجواب: الشيخ والشيخة إذا تعذّر عليهما الصوم، أو كان يسبّب لهما حرجاً ومشقة فيجوز لهما الإفطار لكن يجب عليهما في صورة المشقة عن كل يوم أفطرا فيه، ومقدارها ثلاثة أرباع الكيلو غرام تقريباً، من الحنطة وهي أفضل من سواها. والأظهر عدم ثبوت الكفارة في صورة التعذّر.

**السؤال: هل يكون حكم مَن به داء العطش حكم الشيخ الكبير من جهة عدم المقدرة على الصوم ؟**

الجواب: نعم إذا تعذر عليه الصوم مثلهم ، وكذلك إذا كان فيه حرج ومشقة عليهم ولكن يلزمه حينئذٍ الفدية عن كل يوم بمدّ من الطعام، والأفضل كونها من الحنطة، بل كونها مدين، بل هو أحوط استحباباً، ولا يجب القضاء لاحقاً مع التمكن منه وإن كان ذلك أحوط استحباباً.

**السؤال: من كان دائماً في حال السفر بمقتضى مهنته فما حكم صومه؟ و ما هي ضابطة كثرة السفر؟**

الجواب: اذا كان كثير السفر وجب عليه أن يصوم و يتم في كل اسفاره و تتحقق كثرة السفر في حق من يتكرر منه السفر خارجاً لكونه مقدمة لمهنته ، أو لغرض آخر إذا كان يسافر في كل شهر ما لا يقل عن عشر مرات من عشرة أيام منه ، أو يكون في حال السفر فيما لا يقل عن عشرة أيام في الشهر ولو بسفرين أو ثلاثة ، مع العزم على الاستمرار على هذا المنوال مدة ستة أشهر مثلاً من سنة واحدة ، أو مدة ثلاثة أشهر من سنتين فما زاد فيتم في أسفاره جميعا ويصوم ولكن خلال الاسبوعين الاولين من بداية اسفاره الاحوط له الجمع بين القصر والاتمام والصوم والقضاء ، وأما إذا كان يسافر في كل شهر أربع مرات مثلاً او يكون مسافراً في سبعة أيام منه فما دون فحكمه القصر ، ولو كان يسافر ثمان مرات في الشهر الواحد ، أو يكون مسافراً في ثمانية أيام منه أو تسعة . فالأحوط لزوماً . ان يجمع بين القصر والتمام.

**السؤال: ابي اخرس واطرش من الولادة لم يصل ولم يصم حتى بلغ من العمر ٤٠ سنة تقريبا علما انه يعمل عامل بناء ولا يستطيع الصوم اثناء العمل ؟**

الجواب: يجب عليه قضاء ما فاته من الصلاة، ومع العجز عنه فعلاً يوصي الي من بعده بقضائها عنه. واما الصيام فان كان معذوراً في تركه شرعاً . بان كان في ترك العمل او الجمع بينه وبين الصيام حرج شديد لا يتحمل عادة . وجب عليه القضاء فقط من دون كفارة، نعم تجب عليه الفدية عن كل يوم اطعام مسكين بمدّ من الطعام ومع عجزه عن القضاء فعلاً يوصي بالقضاء عنه بعد وفاته.

**السؤال: أنا اعمل في مقر شركة اتصالات مقرها في بغداد وهذه الشركة تعمل في كافة محافظات العراق ولكن إدارة الشركة تطلب مني للسفر في المحافظات ولا استطيع الرفض وهذه السفرات قليلة فما هو حكم صلاتي وصيامي أثناء هذه السفرات شهر رمضان المبارك؟**

الجواب: مع كون هذه السفرات قليلة فعليك قصر الصلاة والافطار.

# أضواءٌ عـــلى مدينة الإمام الحسين عليه السلام (ح: ٧)

العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

لا يخفى على ذوي الخبرة أن الطاعون الجارف الذي اكتسح ساحة العلم في كربلاء في سنة 1426هـ (1811م) كان له الأثر الكبير في القضاء على النهضة العلمية المزدهرة في كربلاء والزاحفة نحو سُلّم الارتقاء والتطور يوماً بعد يوم حيث أهلك الكثير من الأعلام والبارزين من علماء الإمامية وهجّر الكثير منهم، وبعد ذلك أسسوا وأسهموا في مجاميع علمية ثانية أينما حلّوا.

ولكن قد برز في هذه الفترة صاحب الفصول ورائد الأُصول الشيخ محمد حسين الأصفهاني المتوفى سنة 1254هـ (1838م) والسيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط والمؤلفات الضخمة الذي قضى عليه الوباء سنة 1262هـ (1846م) والسيد محمد حسين القزويني الطالقاني الذي لم يألُ جهداً في تحريك هذه النهضة بخطاباته وتدريسه وقلمه وعلمه وعمله حيث كان رئيساً مقدماً ومدرساً كبيراً وخطيباً جليلاً ومُفتياً مرجعاً، توفي سنة 1281هـ (1864م).

كما وبرز الشيخ عبد الحسين الطهراني الذي تولى الزعامة الدينية والاجتماعية، فكان عيناً وعلماً وكان محترماً لدى السلطات الإيرانية وغيرها، مما تمكن من خدمة هذه المدينة وحركتها العلمية خدمات جليلة إلى أن توفاه الله سنة 1286هـ (1869م)، والشيخ محمد صالح النوري الحائري المتوفى سنة 1388هـ (1871م) الذي عُرف بالزهد والتقى بالإضافة إلى الفضل والعلم وكان صاحب عزّ وشرف وكان يقتدي به في الصلاة اليومية زهاء خمسة عشر ألف شخص حتى قال السيد الأمين: ولم يتفق حتى الآن مثل ذلك في جميع الأزمان والأعصار.

هذا وقد لمع نجم السيد ميرزا علي نقي الطباطبائي المتوفى سنة 1289هـ (1872م) والذي عُرف المسجد الجامع في كربلاء الواقع في سوق التجار باسمه، وقد تخرج من مدرسته قائد الثورة العراقية وغيره من العلماء والأفاضل، وتركَ مؤلفات لها أهميتها العلمية، وهناك الأخوان الشيخ محمد صالح البرغاني الحائري المتوفى سنة 1283هـ (1866م) صاحب المؤلفات بل الموسوعات الضخمة في التفسير والتاريخ وغيرهما، وأخوه الشيخ محمد تقي البرغاني الحائري الذي قام بمبارزة الفرقة البهائية الضالة فاستشهد على اثرها سنة 1264هـ (1848م).

وفي هذا القرن وقبله اكتظّت الساحة العلمية في كربلاء بقوافل طلاب العلم حيث اضطر الأعلام والأعيان إلى إقامة معاهد دينية جديدة في المدينة العلمية هذه حيث لم تتّسع الروضة الحسينية والعباسية بنفير العلماء وطلاب العلوم الدينية الذين وفَدوا من سائر الأقطار الإسلامية إليها، ولم تتمكن الغرف المحيطة بالمقامَين الشريفين من احتواء كل

الوافدين إليها لطلب العلم، فأُسست المدارس على التوالي، فتأسست مدرسة حسن خان سنة 1180هـ (1766م)، ومدرسة السليمية سنة 1250هـ (1834م)، ومدرسة الصدر سنة 1268هـ (1852م)، ومدرسة بادكوبة سنة 1270هـ (1853م)، والمجاهد نحو سنة 1270هـ (1853م) والهندية الكبرى سنة 1270هـ (1853م)، والمدرسة الزينبية سنة 1276هـ (1859م)، ومدرسة الهندية الصغرى سنة 1283هـ (1866م)، ومدرسة المهدية سنة 1284هـ (1867م)، ومدرسة كريم خان سنة 1287هـ (1870م)، إلى غيرها من المدارس التي تأسست في هذا القرن كالهندية الوسطى مما يدلنا على مدى ازدهار هذه المدينة برجال الفكر والعلم والأدب والفضيلة، فلذلك كانت مدينة الحسين في هذين القرنين بالذات وما بعدهما مورد عناية الكثير من الملوك والسلاطين وأصحاب الثروة والمال وأرباب السياسة والنظر، فقد عُفيت المدينة من التجنيد الإجباري واعتبروها حرماً من الحرم التي لا يجوز انتهاكها وإن التجأ إليها الهاربون من العدالة، هذا عند المؤمنين بهذه المفاهيم. وفي مقابل هؤلاء فهناك بعض العصابات كانت ولازالت تبني أنفسها لهتك الحُرم مهما كانت قدسيتها، وقد لجأ إلى هذه المدينة من اتباع المدرسة الامامية من جميع القوميات عرب وعجم كالفرس والافغان والهنود والاكراد والاتراك ومن جميع الاقطار الإسلامية، ومن هنا سميت بعض المدارس بأسماء دولهم وأوطانهم.

ويحدثنا السيد الأمين عن ازدهار الحركة العلمية في كربلاء فيقول: "وكان الحائر الشريف يومئذ محل رحل أهل العلم، فيه ألف فاضل من علماء إيران وكانوا يحضرون درس شريف العلماء"

وبوفاة الوحيد البهبهاني وبانتقال بعض تلامذته كالسيد بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وغيرهما إلى النجف الأشرف لم تشل الحركة العلمية في كربلاء الحسين (عليه السلام) رغم أنها فقدت بعض أركانها وأعضائها، بل ظل قلبها نابضاً ونهضتها متواصلة حيث كان فيها أمثال سيد الفقهاء وشيخ الأُصوليين شريف العلماء المتوفى سنة 1245هـ (1829م) يحرّك عجلة العلم ويدير فَلَك الفضيلة ويلقي بمحاضراته على أكثر من ألف مجتهد وعالم، فلذلك تقدمت النهضة العلمية وازدهرت الجامعة الإسلامية وتخرج من حوزتها العشرات بل المئات من الأعلام والأساطين والأدباء والمفكرين حيث تولوا شؤون الفتيا ونشر العلم في العالم، وقد تولى الملا إسماعيل اليزدي بالذات أمور الفتوى بعد شريف العلماء إلا أن المنيّة وافته سريعاً.

ولا يخفى علينا دور صاحب الرياض المير علي الطباطبائي المتوفى سنة 1309هـ (1891م) ذي الشرف والعلم في هذا القرن الذي خدم الطائفة بمؤلفاته الثمينة ومحاضراته القيمة وتلامذته الجهابذة ومواقفه الجهادية والعمرانية، فكان علماً بارزاً ورئيساً مطاعاً وفقيهاً مرجعاً وسيداً شريفاً

حتى قالوا في تأريخ وفاته «بموت علي مات علم محمد»، والسيد إبراهيم القزويني صاحب الضوابط المتوفى سنة 1262هـ (1846م) الذي كان يجتمع في حلقة درسه ما يزيد على ألف طالب وفيهم من فحول العلماء إلى غيرهم من أعلام هذه الأمة التي امتاز هذا القرن على غيره من القرون بكثرة نبوغ أبطال العلم والمعرفة فيه مما يمكن أن يقال فيه أنه بحق العصر الذهبي والقرن المزدهر رغم بعض الانتكاسات التي سببتها العصابة الوهابية حين غزت مدينة الحسين سنة 1216هـ (1801م) وفعلت ما فعلت من القتل والتشريد وإباحة الحُرمات وتدنيس المقدسات، وممن برز اسمه في هذه الفترة الشيخ سعيد المازندراني الشهير بسعيد العلماء والمتوفى سنة 1270هـ (1854م).

# كيف نقرأ القرآن الكريم

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

أيها القارئ الكريم بعد التحية والسلام:

ان شهر رمضان الكريم قيل: عنه انه (ربيع القرآن) فواحد من هذه الشعائر المتعلقة بأعمال هذا الشهر المبارك هو القران الكريم أولا والدعاء ثانياً وغيرها من الاعمال العبادية كالصلوات المستحبة.

ونريد بهذا العدد ان نبين بعض الامور التي تتعلق بقراءة القران الكريم.

حيث قال النبي (صلى الله عليه وآله): "هو الدليل. يدل على خير سبيل"، وعنه أيضاً: "القران هدى من الضلالة وتبيان من العمى واستقالة من العثرة".

وجاء عن الامام علي (عليه السلام) قال: "وفيه ربيع القلب. وما للقلب جلاء غيره)، وعنه أيضاً قال: "ولا تكشف الظلمات إلا به".

كيفية القراءة:

إن لقراءة القرآن الكريم كيفية وأمور يترتب على القارئ الالتفات اليها ومنها:-

إسباغ الوضوء: من الواجب على من يريد التوجه الى قراءة القرآن الكريم ان يسبغ الوضوء؛ لأنه كلام الله العظيم لقوله تعالى: (لا يمسّه إلا المطهرون).

استقبال القبلة: ان استقبال القبلة هو من المسلّمات في أداء الواجبات العبادية، فبما ان القرآن هو كلام الله (عز وجل) فمن الأفضل للقارئ ان يستقبل القبلة اثناء القراءة ان استطاع.

الانصات عند القراءة: من الواجبات على القارئ والسامع إذا تُليَ القرآن ان ينصت ويستمع له حيث قال (عزّ وجل): (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُون).

وعن الامام الصادق (عليه السلام): "من استمع حرفاً من كتاب الله من غير قراءة كتبَ اللهُ له حسنة. ومحا عنه سيئةً. ورفع له درجة".

التدبر بالقراءة: إن التدبّر في القراءة يعطيك الانفتاح في كل شيء ومنها القلب. حيث قال تعالى: (أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)، والأقفال القلبية المتصورة بصور الافكار المسبقة التي يحملها الانسان، فهي اقفال وحجب تحول دون ان يستقبل القارئ الرؤى القرآنية والبصائر الربانية بذهنيه متفتحة ناضجة. والتدبر في كلمات القراءة هو تأمل في الآيات.

الترتيل وعدم سرعة القراءة: قال (عزّ وجل): (ورتّل القرآنَ ترتيلاً)، ويعدّ الترتيل هو اقرب الى التركيز والتأمل. وقد جاء عن الامام الصادق (عليه السلام): ورتّل القرآن ترتيلا. قفْ عند وعده ووعيده. وتفكّر في أمثاله ومواعظه".

وفي تفسير هذه الآية. قال الامام علي (عليه السلام): "بينه تبييناً ولا تهذه هذي الشعر. ولا تنثره نثر الرمل. ولكن افزعوا قلوبكم القاسية. ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة).

وهذا يعني سرعة القراءة ونثر الرمل هو التباطؤ فيها بحيث لا ترتبط كلماتها.

التصديق بعد القراءة: وهو قولنا صدق الله العلي العظيم وصدق رسوله النبي الامين ونحن على ذلك من الشاهدين والحمد لله رب العالمين.

ولا ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يختم دون التصديق كما لا يمكن له البدء بالقراءة دون البسملة في اي آية من القرآن الكريم.

وهذه النقاط والتي هي من الضروريات في كيفية قراءة القرآن الكريم، ولها أسباب واضحة هو أن القرآن العظيم بالنسبة لنا نحن المسلمين لا يمكن قراءته القراءة العادية التي نقرأ فيها الكتب؛ لأنه كتاب دين ورسالة وحضارة، ودعوة للحياة الكريمة، ولذلك اعتبر علماؤنا القرآن الكريم هو خلاصة الدين وجوهرة رسالة الله (سبحانه وتعالى) للبشر، فعلى قارئ القرآن أن يعمل بما فيه سلوكاً ويتطبّع به وبآياته المباركة ويتحلى بها، وان لا يفصله عن حقيقته الواضحة والتي ذكرها الامام علي (عليه السلام) حيث قال: "ليكنْ كلُّ كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن. فإنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) سُئِل: أي الاعمال افضل عند الله؟ قال: قراءة القرآن وانت تموت ولسانك رطب من ذكر الله".

وبهذا الحديث يمكن لنا وقفة في هذا البيان على انه هو الأول والآخر في حياتنا اليومية، ومن الواجب علينا أن لا نسلخه من حياتنا وتعاملنا.

وعن الامام الحسين (ع) قال: "كتاب الله (عزّ وجل) على أربعة أشياء: على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق. فالعبارة للعوام. والاشارة للخواص. واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء. وبهذه المواعظ الاربعة نأتي على ختام هذه النصائح ونسأله تعالى ان يجعلنا من العاملين بالقرآن والمتحدثين به والموقرين له كما قال النبي (صلى الله عليه وآله): "القرآن أفضل كل شيء دون الله تعالى. فمن وقّر القرآنَ فقد وقّر الله تعالى).

الأقفال القلبية المتصورة بصور الافكار المسبقة التي يحملها الانسان، فهي اقفال وحجب تحول دون ان يستقبل القارئ الرؤى القرآنية والبصائر الربانية بذهنيه متفتحة ناضجة. والتدبر في كلمات القراءة هو تأمل في الآيات..

# مدلولاتُ الشراكةِ الرمضانية
# (ج: ٢)

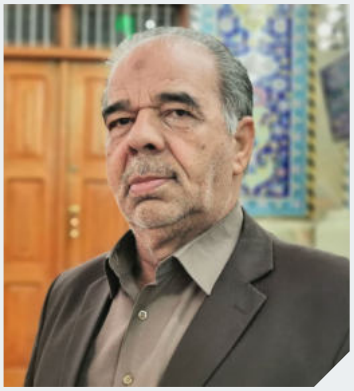

◄ حسن كاظم الفتال

**معطيات الرياضة الروحية**

حين نعمد إلى تعريف مفهوم الرياضة يمكننا أن نعدها مزاولة نشاط ترويحي يُرَوِّحُ بها الإنسان عن النفس والذات ويستعين بها على إدامة النشاط والحيوية في الجسم وإظهار الطاقات والقابليات ومناهضة الكسل والخمول والضمور وضعف المقاومة.

وللرياضة البدنية أثر ملموس لا يخفى على أحد سواء كانت تمارس من أجل اكتمال المقاومة أو السبق أو المنفعة الشخصية أو للترويح والحفاظ على ديمومة النشاط البدني في التحكم بالوزن وامتلاك لياقة أفضل وحسن الهندام والمظهر والنأي عن التوتر الذي كثيرا ما يسببه الضعف لذا فهي محفزة للتنافس النزيه المشروع من أجل الحصول على نتائج مرضية ومقنعة (وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ) . المطففين 26/ والرياضة عنصر من عناصر اكتساب صفة أو ملكة التحمل أو أداة من أدوات هذا الاكتساب ورفع مستوى قدرة الملكات لمواجهة الصعاب وترويض الحواس أو الجوارح على ممارسة أدوارها بشكل دقيق وصحيح .

ويبدو أن هذا هو التفسير للصبر على الطاعة والتصبر على ترك المعصية والصبر على ترك المعصية يخلف درجة عالية من التقوى وكلما ارتفعت نسبة التقوى لدى الإنسان ازدادت درجة اقتداره على منازعة ومحاربة الهوى واللذائذ والشهوات التي تسوق إلى الموبقات والفواحش ولا تنتج إلا الخسران. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الصبر نصف الإيمان).

وقال صلى الله عليه وآله: (من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر ومن أعطي حظه منهما ولم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار ، ولئن تصبروا على مثل ما أنتم عليه أحب إلي من أن يوافيني كل امرئ منكم بمثل عمل جميعكم .. مستدرك الوسائل ج2 / الميرزا النوري . وقال صلى الله عليه وآله: (الصبر كنز من كنوز الجنة ولا فض فو من قال: لا تحسب المجد تمرا أنت آكله ** لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا).

والرياضات عديدة ومتنوعة ومختلفة فمنها الجسدية ومنها والفكرية والعلمية والأدبية والروحية والنفسية وما يشابه ذلك ومثلما أن الرياضة البدنية تبني جسدا وأعضاءً قوية ناصحة معافاة من الوباء أو العلل.

الرياضة الروحية تبني أو تنتج روحا سليمة عالية المقاومة.

والرياضة الفكرية تكوّن ذهنية حادة وبصيرة قوية.

ولا شك أن النتيجة الحاصلة من ممارسة تلك الرياضات هو الكمال.

والكمال حتى وإن كان نسبيا يسوق الإنسان إلى صراط إيماني سوي قويم لا يحيد عن اكتساب الخير بل يزداد اندفاعا لحصول الخير حتى للآخرين حرصا منه على انتشار المنفعة العامة.

وهذه النتيجة تجعل الشر يتلاشى شيئا فشيئا أو تدريجيا.

مما يؤسف أحيانا أن نجد الجذب اللا محدود أو مما يوصف بأنه غير طبيعي يتمركز على الرياضة البدنية حثا وممارسة .

بينما نلاحظ إهمالا من قبل معظم الناس للرياضات الأخرى . دون الإلتفات إلى أن من أهم الرياضات هي الرياضة النفسية إذ هي تمرن النفس وتهذبها وتنقيها من شوائب الإكتسابات المضرة بالفرد السوي القويم وتكسبها

قدرة فائقة على مقاومة اللذائذ والشهوات وأن تنشغل عن الهوى بالعبادة.

وبالرغم من أن بعض الرياضات البدينة قد حظت عليها الشريعة السمحاء إنما لعل التحفيز ازداد تكريسا على الرياضة الروحية والنفسية وليس نهاية الترويض ونتيجته إلا حصول الكمال في صورة من صوره.

ولعل من أبرز الرياضات الروحية التي تؤدي إلى صيرورة الكمال رياضة الصوم.

## ضمان أولوية صوم الجوارح

الصوم هو الإمساك. ويعرفه العلماء والحكماء وأهل الحديث بأنه توطين النفس على الترك وليس بالضرورة أن يكون الإمساك عن الطعام والشراب فقط . لذا فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (أيسر ما افترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشراب). إقبال الأعمال ج1 / السيد ابن طاووس الحسني ومصداقية تبيان أمارات فضيلة الصوم وإثبات منقبة عمومية منافعه واندماج عزيمة صيام الروح وتحمل الجسد وما يدره ذلك الاندماج على الفرد من آثار وفوائد دنيوية وأخروية يثبتها قول رسول الله صلى الله عليه وآله حين يقول: (ما من مؤمن يصوم في شهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال أولها يذوب الحرام في جسده والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل والثالثة يكون كفر خطيئة أبيه آدم والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة والسادسة يعطيه الله تعالى براءة من النار والسابعة يطعمه الله من طيبات الجنة) تحرير الأحكام ج1 / العلامة الحلي.

وإذابة الحرام في الجسد تعد تزكية وتنزيه وتخليص الجسد وصاحبه من التبعات التي تسوق إلى جرف الهلاكات وقال الإمام الصادق عليه السلام: (إن الصيام ليس من الطعام الشراب وحده ثم قال عليه السلام: قالت مريم: (إني نذرت للرحمن صوما) أي صمتا فاحفظوا ألسنتكم وغضوا أبصاركم )جامع المدارك ج2 / السيد الخوانساري.

وقال عليه السلام: (وأدنى ما يتم به فرض صومه العزيمة من قبل المؤمن على صومه بنية صادقة وترك الأكل والشرب والنكاح نهاراً وأما يحفظ في صومه جميع جوارحه كلها عن محارم الله متقرباً بذلك كله إليه فإذا فعل ذلك كان مؤدياً لفرضه).

**إلى اللقاء في الجزء الثالث**

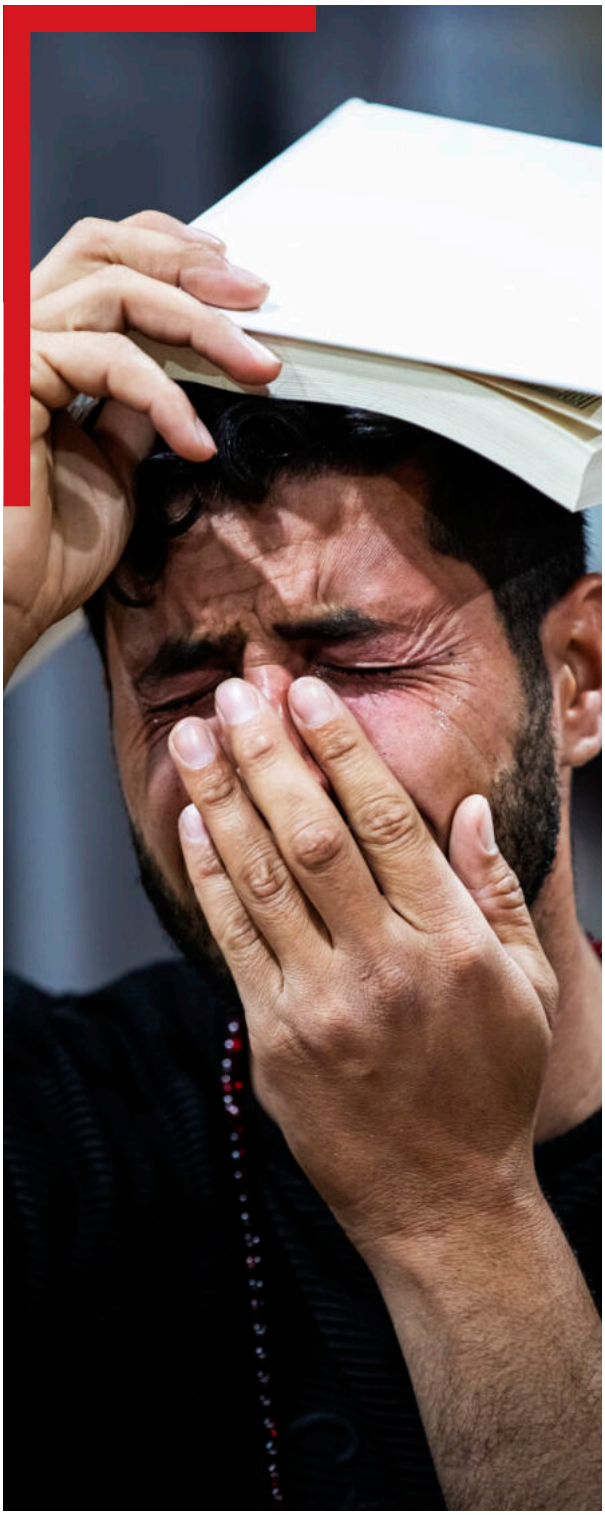

# مناجاةُ الصائمين 3

إعداد: عيسى الخفاجي

لا شكَّ أن شهر رمضان المبارك فرصةٌ لتفعيل الجانب الاجتماعيّ للإنسان ومراجعة الخلل والنقص والهفوات التي ارتكبها خلال الأيام الماضية، فشهر رمضان ليس لمراقبة البعد العباديّ الخاصّ، بل يتعدّاه لمراقبة البعد الاجتماعي، وما أحوجنا اليوم إلى الخروج بالعبادات من الشكل والطقس إلى الأبعاد الأخرى لتكون أساساً في بناء المجتمع السليم وتعاضده وتكاتف أفراده، وقد حرص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على إبراز هذا الجانب ليكون الجانب الاجتماعيّ لكلِّ فرد حتى بعد مرور الشهر الكريم ليس كما قبله، وإلا والعياذ بالله نكون ممن حُرم بركات الفيض الإلهيّ ولم ينل من عطاءات المولى تعالى.

وقد عرّف الإمام الصادق (عليه السلام) حينما سئل عن حُسن الخُلق فقال: "تليّن جناحك، وتطيّب كلامك، وتلقى أخاك ببشرٍ حسن" ،وفي روايةٍ عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب(عليه السلام) يبين فيها جوانب الخُلق العظيم لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبالتالي فهذه الرواية تبيّن لنا الجوانب التي يجب مراقبتها في هذا الشهر وتحسينها فيقول عليه السلام: "كان أجود الناس كفّاً، وأرحب الناس صدراً، وأصدق الناس لهجةً، وأوفى الناس ذمّةً، وألينهم عريكةً، وأكرمهم عشرةً، من رآه بديهة هابه، ومن خالطه معرفة أحبّه) ولا ننسى ان افضل ما في هذا الشهرالدعاء والمناجاة وافضل ما في الانسان الشكر لربه وخالقه ولنا في قول الامام زين العابدين وسيد الساجدين(عليه السلام) القول المأثور اذ يقول :

(**إلهي** اذهلني عن اقامة شُكرك تتابعُ طولِك ، وأعجزني عن احصاء ثنائك فيض فضلكَ وشغلني عن ذكر محامدكَ ترادف عوائدك ، وأعياني عن نشر عوارفك توالي اياديك ، وهذا مقام من اعترف بسبوغ النعماء وقابلها بالتقصير، وشُهِد على نفسهِ بالإهمالِ والتضييع ، وانت الرؤوف الرحيم البر الكريم الذي لا يخيبُ قاصديهِ ولا يطرد عن فنائه آمليهِ، بساحتك تَحُط رحال الراجين ، وبعرصتك تقف امال المسترفدين ، فلا تُقابل امالنا بالتخييب والاياس ، ولا تلبسنا سربال القنوط والابلاسِ .

**إلهي** تصاغر عند تعاظم الائكَ شُكري ، وتضاءلَ في جنب اكرامكَ اياي ثنائي ونشري ، جللتني نعمُكَ من انوار الايمان حُللاً ، وضربت عليّ لطائف بِركَ من العزّ كِللاً وقلدتني منك قلائد لا تُحل ، وطوقتني أطواقاً لا تُفل ، فالاؤك جمةٌ ضَعُفَ لساني عن احصائها ونعمائك كثيرة قَصُرَ فهمي عن ادراكها فضلاً عن استقصائها، فكيف لي بتحصيلِ الشكر؟ وشكري اياك يفتقر الى شُكرٍ فكلما قُلتُ لك : الحمد وجب عليّ لذلك ان اقول : لك الحمدُ.

**إلهي** فكما غذيتنا بلطفك وربيتنا بِصُنعكَ ، فتمم علينا سوابغ النعم وادفع عنا مكارهَ النقم واتنا من حظوظِ الدارين ارفعها واجَلّها عاجلاً واجلاً.

ولك الحمد على حُسنِ بلائكَ وسبوغ نعمائك حَمداً يوافق رضاك ويمتري العظيم من برّك ونداك يا عظيمُ يا كريمُ، برحمتك يا أرحم الراحمينَ)

# من أجل صناعة قادة المستقبـــــــــل ..
# قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى يحتفي بكوكبة من المتفوقين من أبناء الشهداء الأبرار لحثّهم على السعي والمثابرة

تقرير/ احمد الوراق - تصوير/ حسين العطار

احتضنت قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف حفلا لتكريم المتفوقين من ابناء الشهداء الابرار الذي يقيمه قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى تحت شعار (بالتفوق والنجاح نوفي شهداءنا الابرار)، بحضور الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي وعدد كبير من رؤساء الاقسام، وذلك من اجل الاحتفاء وتكريم ابناء الشهداء الذين ضحى آباؤهم بدمائهم الزكية الطاهرة للدفاع عن ارض العراق ومقدساته، وسعياً لنراهم في المستقبل قادة يرتقون في سلم المواقع الوظيفية والادارية والهندسية والفنية والطبية، ويرفعون رأس العراق عالياً.

وللحديث اكثر عن هذا الموضوع بين الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي قائلاً: إن "الشهداء هم أولياء الله تعالى، ولذلك عندما نقرأ زيارة الشهداء الذين قدموا التضحيات في معركة الطف (السلام عليكم يا اولياء الله السلام عليكم يا احباء الله واودائه السلام عليكم يا اصفياء الله واحبائه) الى اخره من نصص هذه الزيارة المباركة، فالجهاد يعتبر من الاركان الأساسية لتثبيت الإسلام فيأتي بعد الفرائض اليومية، والامة التي ليس لديها جهاد وليس لديها تضحيات وليس لديها دماء تسيل ليست امة وليس لها تاريخ يذكر"..

وتابع، "نقف اليوم بإجلال وإكبار وتعظيم لشهدائنا الذين رووا بدمائهم الزكية أرض العراق ولبّوا نداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع الكفائي، واليوم إذْ نحتفي بأبنائهم نحتفي بتكريمهم وهو الاستحقاق الذي يحيي تاريخ وذكرى هؤلاء الذين (إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ)".

وأكمل حديثه، "نعم هكذا كان الشهداء شهداء المرجعية من القوات الامنية والحشد الشعبي لهم الدور الكبير في الدفاع عن المقدسات وعن اركان الاسلام وشق الطريق طريق العزة والمجد والكرامة لهذا البلد ولولاهم لما تمكنا ان نقيم هذه الفعاليات وهذه الاحتفالات وهذه الملتقيات وان نتنفس الصعداء وكاد العراق ان ينتهي لا سمح الله تعالى".

وأكّد العبايجي بأن من الواجب الشرعي أن نهتم ونرعى ونعتني بهذه الثلّة الطيبة من ابناء هؤلاء الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء تُؤتي اكلها كل حين بإذن ربها، هؤلاء الابناء سيكونون قادة المستقبل ولهم استحقاقان كبيران، الاستحقاق الاول كونهم ابناء الشهداء، والاستحقاق الثاني هم من المتميزين ان شاء الله سنراهم في المستقبل قادة يرتقون في سلم المواقع الوظيفية والادارية والهندسية والفنية والطبية ولهم ميزة خاصة ونحن نفتخر بهم ونشعر بالكبرياء لأنهم ابناء هؤلاء الشهداء البررة الخيرين الشرفاء الذين رفعوا رأس العراق عالياً".

فيما تحدث رئيس قسم رعاية ذوي الشهداء والجرحى الاستاذ أحمد رسول فرحان قائلاً: "دأبت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على الاهتمام بإحياء ذكرى الشهداء الابرار في مناسبات عدة، وكذلك الاهتمام بذويهم في جميع المجالات من خلال نشر علوم اهل البيت عليهم السلام عِبرَ الوسائل المتاحة في ارجاء البلاد خاصة وارجاء المعمورة بشكل عام حيث المدارس والمعاهد والكليات الدينية والمؤسسات العلمية والتربوية الاكاديمية وما نراه من الصروح العلمية التي تقيمها العتبة الحسينية المقدسة من الجامعات والمعاهد والمدارس ورياض الاطفال والمدارس القرآنية ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة ونشاطات دار القرآن الكريم المستمرة ما هو إلا جزء من رسالتها واهدافها السامية لأخاء العالم اجمع".

وتابع بأن "العتبة الحسينية المقدسة أولتِ الاهتمام الأكبر لعوائل الشهداء والجرحى والمقاتلين الغيارى من خلال رعايتهم في شتى المجالات ومنها الرعاية التربوية والتعليمية؛ من أجل رفع المستوى العلمي والثقافي لأبناء الشهداء الابرار، وها نحن اليوم وتحت شعار (بالتفوق والنجاح نوفي شهداءنا الابرار) نحتفل بكوكبة من المتفوقين من ابناء الشهداء لحثهم على السعي والمثابرة من اجل الوصول الى مراتب متقدمة ليكونوا قادة المستقبل ان شاء الله تعالى.".

# في رحاب المرقد الحسيني المطهّر..
# أهالي كربلاء وزائروها يحتفلون بذكرى مولد «معزّ المؤمنين» الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

في رحابِ مرقد أخيه سيد الشهداء (عليه السلام)، احتفل أهالي كربلاء المقدسة وزائروها بالمناسبة العطرة لمولد السبط الزكي الإمام الحسن المجتبى (عليه السلام)، وذلك ليلة الخامس عشر من شهر رمضان المبارك.

الاحتفاليةُ التي أقامتها العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية، شهدت مشاركة واسعة وكبيرة من قبل محبي أهل البيت (عليهم السلام)، الذين أعربوا عن سعادتهم بهذه المناسبة العظيمة، والتي سبقتها فعالية خاصة لرفع راية الإمام الحسن الزكي (عليه السلام) في الباحة الخارجية لباب قبلة سيد الشهداء (عليه السلام) من قبل نائب الأمين العام للعتبة الحسينية الدكتور علاء أحمد ضياء الدين ومدير مكتب المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة الدكتور أفضل الشامي، ومستشار العتبة الحسينية الحاج فاضل عوز، وبحضور جمهور المحبين والمهنّئين.

وخلال الاحتفالية التي قدّمها خادم الإمام الحسين (عليه السلام) الأستاذ حيدر المعلّم مترنّماً بقصائد الشعر في ذكرى الميلاد الميمون، ألقى الدكتور أفضل الشامي كلمة قال فيها: "في مثل هذه الليلة من يوم الخامس عشر من شهر رمضان المبارك للسنة الثالثة للهجرة، كانت العائلة التي تشرفت ملائكة الجليل بخدمتها على موعد لبزوغ النور الأول المنبثق عن زواج النورين عليٍّ وفاطمة (عليهما السلام)، وفي هذه الليلة تهلل وجه رسول (صلى الله عليه وآله) سروراً وامتلأ قلبه بهجة بولادة سبطه الأول وأمينه الثاني على دينه من بعده، وكان صوت رسول الله (صلى

الله عليه وآله) مؤذناً في أذنه اليمنى ومقيماً في اليسرى باكورةَ الانطلاق للإمام الحسن المجتبى (عليه السلام) في رحلة هذه الدنيا هذه الرحلة المليئة بالمفاخر والدفاع عن الإسلام والمسلمين".

وأكمل قائلاً: "لقد شرف الله تعالى سيدي ومولاي الإمام المجتبى (عليه السلام) في عدة آيات من كتابه الكريم فهو شريك مع جده وأبيه وأمه وأخيه في الآية القرآنية الكريمة: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب: 33)".

وتابع القول: "وكذلك هو (عليه السلام) مذكور ضمن الآية القرآنية الكريمة: (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان: 8)، وهو (عليه السلام) من الذين خرج النبي (صلى الله عليه وآله) يباهل بهم نصارى نجران وكما في الآية الكريمة: (فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ) (آل عمران: 61).

وأضاف الشامي، "لا يخفى على الجميع أن الإمام الحسن (عليه السلام) عاش منعطفات كثيرة وحادة في تاريخ الإسلام، أهمّها بعد أن بلغ السابعة من عمره بوفاة جدّه المصطفى (صلى الله عليه وآله) ومن ثم غصب حق أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن ثم الاعتداء على بيت أمّه السيدة الزهراء (عليها السلام) وإسقاط أخيه المحسن واستشهادها الأليم".

من جهته بارك السيد جواد الخطيب الكربلائي في كلمته الخاصة بالإنابة عن أهالي كربلاء المقدسة، للحاضرين حلول هذه المناسبة العطرة، فيما طالبَ بالكشف الحقائق الناصعة التي غيّبها الأمويون ومن بعدهم البعثيون لشخصية الإمام الحسن (عليه السلام).

وقال السيد الخطيب: "لقد عاش الابن الأكبر للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) المحن الكبرى، واستمرت معه الابتلاءات والفتن حتى أن وصل الحال أن يطعن ويتهم بمختلف الاتهامات وبين ولادته وشهادته وهدم قبره شواهد على مظلومية هذا الإمام العظيم".

وأضاف بأن "الأقلام المأجورة ووعّاظ السلاطين جاءوا بعد ذلك ليشهوا صورة الشمس ويحاربوا نور الله ويأبى الله العظيم"، مشيراً إلى أنه "في الماضي القريب حاول البعثيون محاربة هذا الوهج الرباني من خلال محاصرة هذه الاحتفالات والشعائر متذرّعين بأوهن الأسباب".

وعن إقامة هذه الاحتفالية البهيجة قال السيد الخطيب: إن "موقف أهالي كربلاء المقدسة وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) باستذكار ولادة هذا النور الفاطمي يبهج القلب، فقد شمّر الأبطال عن سواعدهم لإحياء هذه المناسبة وإقامة هذا المهرجان السنوي الثالث".

وأضاف بأن "المهرجان قد أقيم هذا العام تحت شعار (يا معزّ المؤمنين) هذه العبارة التي نطقها المرجفون والمنافقون بالمعاكس من الذين لم ينصروا إمام زمانهم، ليأتي الكربلائيون والشيعة الغيارى اليوم ليحيوا ذكرى إمامهم الهمام".

كما طالب السيد الخطيب في كلمته بإعادة "بناء قبور أئمة البقيع (عليهم السلام) عموماً وقبر مولانا الإمام الحسن (عليه السلام) على وجه الخصوص، من دواعي الوحدة الإسلامية التي دعا لها المولى تبارك وتعالى، وكذلك من دواعي الصلة بالرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)".

# «الأحرار» تستذكر أحد أبرز رموز الشيعة في العراق
# العلامة السيد محمد علي الحلو (طابَ ثراه)

الاحرار/ نمير شاكر

في الحوزةِ العلمية الدينية بمدينة أمير المؤمنين (عليه السلام)، أسماء ورموز مهمة ولامعة قدّمت التضحيات الكبيرة، وحرصت على نشر علوم ومعارف أهل البيت (عليهم السلام)، فكانت لهم بصماتهم الكبيرة والواضحة على الساحة العلمية والثقافية.

وكان العلامة الراحل السيد محمد الحلو (قدس سره) أحد الاسماء المهمة الذي سعى لنشر ثقافة أهل البيت (عليهم السلام) وبيان معارفهم الحقة، حيث ألّف أكثر من (45) كتاباً قيماً في مختلف المواضيع العقائدية والتاريخية والجدلية عن آل بيت المصطفى (صلى الله عليه وآله)، وأشرف على طباعة مئات الكتب والرسائل والاطاريح الجامعية والبحوث الأكاديمية، كما كان عضواً فعالاً وأساسياً في إقامة المؤتمرات العلمية في العتبات المقدسة.

مجلة (الأحرار) التقت عدداً من معاصري الفقيد الراحل، في محاولة جادّة لاستذكار سيرته العطرة والوقوف على تراثه الفكري والديني، ومن أجل تعريف الأجيال بمكانته العلمية الكبيرة.

**وتحدث معاون رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة إحسان خضير عباس قائلاً:** "كان العلامة الراحل السيد محمد علي الحلو (رضوان الله تعالى عليه) المشرف العلمي للإصدارات الخاصة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية، حيث كانت تعرض عليه الكتب التي تصل إلى العتبة المقدسة، وبتوجيه من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، إذ كان يقوم بمراجعتها ورفع توصية بها هل تصلح للطبع أم لا، وكذلك كتابة الملاحظات على الكتب وإرجاعها للمؤلفين لغرض تدوين هذه الملاحظات، واستمر عمله منذ عام (٢٠٠٦م) إلى حين وفاته وبدون أي مقابل مادي لأنه يرى في ذلك خدمة للإمام الحسين (عليه السلام)".

وأضاف بأن "العلامة الحلو كان من أوائل الداعمين والمؤيدين لتأسيس شعبة تعنى بتراث مدينة كربلاء بداية عام (2014م)، كما كان يكتب المقدّمات العلمية للكتب التي تعرض عليه وتنال قبوله في الطبع، اما الكتب التي أُلّفت من قبله وتمت طباعتها لدى قسم الشؤون الفكرية هي (الولايتان التكوينية والتشريعية، نصرة المظلوم، السيدة سكينة، تفسير الإمام الحسين عليه السلام، وكتاب أنصار الامام الحسين عليه السلام الذي طبع قبل وفاته بأيام معدودة) وغيرها من الكتب التي رفد بها الساحة العلمية والمكتبة الإسلامية، اضافةً انه (رحمه الله) قد أسس مكتبة عامة هي مكتبة الامام الصادق (عليه السلام) في داره الواقع في حي السعد بمحافظة النجف الأشرف، تحتوي على العديد من المصادر وجعلها متاحةً للباحثين وطلبة العلوم الدينية والأكاديمية".

**كما يروي رئيس قسم المهرجانات والمؤتمرات للعتبة الحسنية المقدسة الحقوقي علي كاظم سلطان ذكرياته عن الفقيد الراحل وجهوده العلمية حيث قال:** "كان للسيد محمد علي الحلو (رحمه الله) حضور فاعل على الساحة العلمية الشيعية، وكان متعاوناً جداً مع الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، إضافة الى نشاطاته الخاصة ووعيه في اصلاح المجتمع، فضلاً عن خطواته الكبيرة بالتواصل مع الجهات المعنية وخصوصاً العتبات المقدسة، حيث كانت له مأدبة رمضانية تجمع العاملين في العتبات المقدسة وخصوصا أقسام الإعلام في العتبات المقدسة ومسؤولي العتبات بمناسبة ولادة الامام الحسن (عليه السلام) ويقيم وليمة افطار كبيرة في داره العامرة بمدينة النجف الأشرف".

وأضاف، بأن "للفقيد الراحل مواقف كثيرة، حيث أسهم في القضايا الفكرية مثل التأليف وكانت له مكانة كبيرة عند سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لفضيلته وخصوصيته ومتابعته، فقد كان مشجّعاً لإقامة المهرجانات والمؤتمرات وكان له الدور الفاعل في إقامة مهرجان ربيع الشهادة الدولي، فكان باحثاً ومشرفاً وناصحاً في هذا المهرجان، وكذلك عضواً ومن ثم رئيساً للجنة العلمية في المهرجان".

**ويحدّثنا معاون رئيس قسم الإعلام الأستاذ حسن الجبوري عن سماحة العلامة الحلو قائلاً:** "لقد برز (رضوان الله تعالى عليه) من أساتذة الحوزة العلمية الشريفة ومن فضلائها، ونجح بتأسيس مكتبة في النجف الاشرف باسم مكتبة الامام الصادق (عليه السلام) والتي تحتوي على آلاف الكتب العلمية والموسوعات النفيسة والنادرة".

وأضاف، "كانَ (طاب ثراه) إلى جانب مكانته العلمية السامية خلوقاً ومتواضعاً، ولم يتوانَ يوماً عن تقديم أي خدمة في أي قضية سواء أكانت خدمية أو علمية أو إنسانية، وهو صاحب الحضور المهم في مؤتمرات ومهرجانات العتبة الحسينية المقدسة، التي كان يشارك فيها ببحوثه الرصينة".

ويكمل حديثه، "عندما كنت مسؤولاً لمركز الإعلام الدولي في العتبة الحسينية، كانت بعض الاصدارات التي نريد طباعتها تذهب إليه؛ من أجل تحقيقها، وكل ذلك بلا مقابل مادي".

**أما مسك ختام حديثنا عن سيرة الفقيد الراحل، فكان مع نجله الدكتور السيّد مجتبى الحلو، الذي تحدّث عن بعض المحطّات المهمة من حياة والده (طاب ثراه).**

حيث قال: "كان والدي (رحمه الله) حريصاً على رفد الساحة العلمية والمكتبة الإسلامية بالمؤلفات والكتب العلمية، فأنتج خلال حياته المباركة أكثر من (45 كتاباً) في مختلف المواضيع العقائدية والتاريخية والجدلية، وخصوصاً الدراسات التخصصية عن الإمام

الحقوقي الأستاذ علي كاظم سلطان

الاستاذ إحسان حضير الجليحاوي

الأستاذ حسن الجبوري

الدكتور مجتبى الحلو

المهدي المنتظر (عجّل الله تعالى فرجه الشريف)".

وتابع القول: إن "سماحته كان مصدراً مهماً للباحثين في المجالات التاريخية والكلامية، وعملت الكثير من مراكز الدراسات والبحوث على استقطابه ليترأس لجانها العلمية، فضلاً عن ترؤسه للجان العلمية للمهرجانات والمؤتمرات المقامة في العتبة الحسينية المقدسة".

ويذكر الحلو بأن "والده (طاب ثراه) كان يرفض أي أجر مالي لقاء عمله مع العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وعندما كنت أسأله عن سبب رفضه للهدايا المالية المقدّمة له من قبل إداراتها، كان يقول: (إنّي لأستحي ان آخذ اجري من اهل البيت (عليهم السلام) مرتين، فالأجر الأول انهم وفقوني لخدمتهم وهذا الأجر يكفيني، ولن آخذ منهم اجراً مرة اخرى)".

ويلفت أيضاً إلى أن "المرجعيات الدينية في النجف الأشرف كانت تعتمد عليه بشكل كبير، وخصوصاً فيما يتعلق بالتبليغ الديني ونشر علوم وثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، فكان يلبّي ذلك ويسعى لتقديم المحاضرات الدينية والندوات الفكرية في مختلف المدن والمحافظات العراقية".

ويذكر أيضاً بأنه (طاب ثراه) "منذ أكثر من عقد من الزمن، أراد أن يختار طريقة لردّ الجميل لخدّام أهل البيت (عليهم السلام) والعاملين في العتبات المقدسة، ولهذا بدأ منذ عام (2008 م) بإقامة مأدبة إفطار خلال شهر رمضان العظيم، وكان يدعو الخدمة والعاملين في العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، وغيرها من الهيئات والمراكز الإسلامية والقنوات الفضائية، وبعد وفاته (رحمه الله) استمرّت هذه الفعالية المباركة التي تقام خلال الشهر الفضيل وفي مناسبات أخرى".

**للفقيد الراحل مواقف كثيرة، حيث أسهم في القضايا الفكرية مثل التأليف وكان له مكانة كبيرة عند سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لفضيلته وخصوصيته ومتابعته، فقد كان مشجّعاً لإقامة المهرجانات والمؤتمرات وكان له الدور الفاعل في إقامة مهرجان ربيع الشهادة الدولي، فكان باحثاً ومشرفاً وناصحاً في هذا المهرجان، وكذلك عضواً ومن ثمّ رئيساً للجنة العلمية في المهرجان....**

* وُلد في التاسع والعشرين من شهر جمادى الأولى عام1376 هـ الموافق لـ (1958 م) في مدينة النجف الأشرف في عائلة علمية تنتسب إلى جده آية الله السيد عبدالرزاق الحلو الذي كان من أساتذة الحوزة وفضلائها.

* في عام 1991 م بعد الانتفاضة الشعبانية اضطرّ للمغادرة إلى إيران بعد مشاركته في احداث الانتفاضة، وأقام فيها (13 عاماً).

* أكمل دراسته في جامعة بغداد قسم الإدارة والاقتصاد في عام 1985م، حتى بدأ بالتوجه إلى الحوزة في النجف واخذ يحضر الدروس بشكل سري لتشدد النظام السابق في هذه الفترة حتى توجه إلى قم فبدأ بحضور الدروس الحوزوية بشكل مستمر.

* مارس التدريس بعد عودته من قم وأكثر دروسه يقيمها في الصحن العلوي الشريف عند مقبرة زعيم الحوزة العلمية آية الله السيد ابو القاسم الخوئي قدس سره تيمناً به واعتزازاً ببركاته، واستمر في التأليف وأصدر العديد من الكتب فضلاً عن مقالاته في المجلات العلمية.

* بعد سقوط النظام الدكتاتوري عاد إلى العراق في عام 2004 وبدأ بنشاطاته العلمية وكان منها تأسيس مكتبة عامة باسم مكتبة الامام الصادق عليه السلام في عام 2007، وله برامجه الثقافية في الفضائيات العديدة وتتناول فيها قضية الامام المهدي {عجل الله فرجه الشريف}.

* كان له نشاطات تبليغية داخل العراق وخارجه، حيث أقام العديد من المحاضرات والجولات التبليغية.

* توفّي (طاب ثراه) يوم الثلاثاء (7 محرم الحرام 1440) الموافق لـ (19 آب 2018)، وكان رحيله المبكّر مؤلماً على محبيه وخدمة أهل البيت (عليهم السلام) لما قدّمه خلال حياته الشريفة من العطاء الديني والفكري السامق.

# أنصار الإمام الحسين عليه السلام وأصحاب الإمام المهدي عليه السلام

## تماثل الحـــــالات وتشابـــــــه الأدوار

بقلم/ العلامة الراحل السيد محمد علي الحلو

إنّ قراءتنا لأنصار الإمام الحسين عليه السلام يرتبط في واقعها بقراءة واقع أصحاب المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الذي سترتبط مهمّته الإلهيّة عند قيام دولته المباركة بواقعة الطفّ المفجعة، ومن ثمّ سيكون هناك تشابهٌ في مهمّتي الثورتين.

فالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف حسب تواتر الأخبار. سيكون شعاره في حال ظهوره المطالبة بدم الحسين عليه السلام ودماء أهل بيته الذين استشهدوا في كربلاء، وسيكون الإمام المهدي مُطالِباً بثأر الحسين عليه السلام من قتلته الذين تصرّفوا في مصرعه بأعمالٍ بربريّةٍ لا تخطر على بال أحد، أي إنّ الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف سيطالب القتلة بدم جدّه المظلوم على أساسٍ تنظيري يوظّفه لإعلان أُطروحته العادلة التي جاءت على أنقاض الظلم والعدوان، ولا تجد مصداقاً من المظلوميّة التي يمكن أن تكون شعاراً لكلّ مظلوميّة على مديات التاريخ، كمظلوميّة الإمام الحسين عليه السلام، وسينعى جدّه الحسين عليه السلام ويبكي مصرعه على الملأ من النّاس الذين سيكون من بينهم شيعته، وعدوّه، أو من التزم موقفاً حياديّاً لما يعانيه من العيش في منطقة الفراغ المعرفي الذي يعانيه جيل من الشباب، بل من الذين انعزلوا عن معرفة الواقع التاريخي والمسلّمات العقائديّة التي تُعدّ ضرورة التكليف.

وإذا نادى الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بمظلوميّة جدّه الحسين عليه السلام، وأعاد مظلوميّته إلى الأذهان، فعند ذلك ستتحرّك مشاعر شيعته ومواليه، وسينشدون لمناصرته ومؤازرته، وسيحاججون خصومه ومخالفيه الذين تمسّكوا برؤيةٍ تخالف رؤية الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف، وسوف لن تكون لهم الحجّة عند ذاك، بل الحجّة عليهم.

أمّا الذين كانوا حياديي الموقف والنظرة فلابدّ لهم من الخضوع للواقع،

والجدّية في التعامل مع الأحداث لتأسيس قناعاتهم حينئذٍ من جديد.

وإذا كان الأمر كذلك فسيُعلن الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أُطروحته المبنيّة على العدل والمناداة بالسلام.

إذن، فالواقع التغييري الذي ينتهجه الإمام الحجّة عجل الله تعالى فرجه الشريف، والذي يشمل بنى الحياة المنطلقة من الواقع التغييري السياسي . كما حاول جدّه الحسين عليه السلام عند خروجه . سيحتاج إلى (إمكانيّة استثنائيّة) تستوعب معها هذا الواقع التاريخي، والحاجة في الوقت نفسه إلى (قوةٍ استثنائيّة) كذلك قادرةٍ على استيعاب أوامر الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وخططه في تحرّكاته الميدانيّة ومواجهاته العسكريّة.

ولابدّ لهذه المواجهة الجديدة والتحرّكات الاستثنائيّة بقيادة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من حاجةٍ إلى أصحاب ومناصرين من طرازٍ خاصّ، كذلك يحتملون المهمّة ويؤدّون المسؤوليّة على أحسن وجهها.

ومعلومٌ أنّ ثورة الإمام الحسين عليه السلام التي خرقت الواقع الفاسد المعاش، والذي تعانيه الأمّة إثر سياسات التمييع التي فشلت إبّان حكوماتٍ هدفت إلى شلّ العقل الإسلامي حتّى أنّه لا يعي ما يجري حوله، ومن ثمّ لا يستوعب ضرورة التغيير، وهذه إحدى أسباب نكسة العقليّة الإسلاميّة التي مُرِرتْ من خلالها مشاريع الأمويّين، ومن ثَمّ العباسيّين حتّى تفشّى وباء ذلك إلى العقليّة الحاضرة.

أي إنّ الإمام الحسين عليه السلام كانت ثورته خلافاً لما اعتاده العقل الإسلامي وقتذاك، والذي يرى ضرورة تجنّب أيّة محاولةٍ إصلاحيّة، بل مناصرة السلطان وإعطاء البيعة لأي عنوان كان بغضّ النظر عن مشروعيّة هذه العناوين وصلاحيّاتها، كما حدث مع معاوية وابنه يزيد، ومن قبلهما، ومعنى ذلك أن يُغاير الإمام الحسين عليه السلام في مسيرته الإصلاحيّة مجتمعاً خانعاً لا يقوى على أُطروحته عليه السلام، بل يرى ذلك خروجاً على السلطان الذي يجب التعايش معه إن لم تكن مناصرته على أقلّ تقدير، وبالفعل كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام خرقاً للعقليّة الإسلاميّة النخرة التي ترِثُ تقاليد الخنوع للسلطان، ومن ثمّ فإنّ هناك مقاومةً شديدة ضدّ مشروع الاصلاح الحسيني يقف من ورائها أصحاب المطامع والمصالح الخاصّة، والهمج الرعاع من النّاس، فضلاً عن سكوت المتخاذلين الذي يشكّل حقيقة معارضةً خاصّة، هكذا كانت ثورة الإمام الحسين عليه السلام تنطلق على أنقاض أزماتٍ روحيّةٍ يعانيها مجتمع خانع، ورؤىً تتجاذبها سياسات المصالح والمطامع، ومن ثمّ فإنّ ثورته عليه السلام ستكون كسراً لطوق التقليديّات التي أودت بالقيم الحقّة.

من هنا تعرف استثنائيّة القائد لا استثنائيّة الموقف، وبالتأكيد فالحاجة إلى أنصارٍ استثنائيّين باتت ضرورة ملحّة في مثل هذه الظروف، وسيتبيّن لنا بالفعل استثنائيّة هذه الثلّة عقيدةً ووفاءً وتضحيةً.

هذه هي حالات وظروف الثورة الحسينيّة، وبالتأكيد ستكون حالات وظروف الثورة المهدويّة مشابهة لها؛ لتشابههما في الهدف والوظيفة.

وبهذا فستنطلق ثورة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف من بين منعطفاتٍ اجتماعيّة، وتدافعاتٍ سياسيّة أسّستها رؤى المصالح الشخصيّة لذلك الفرد أو لتلك الجهة، وبالتأكيد فإنّ ثورته عجل الله تعالى فرجه الشريف تأتي على أنقاض القيم . وإن كانت منحرفة . إلاّ أنّها السائدة اجتماعيّاً والمتعامل بها عرفاً، وخلافها يُعدّ خروجاً على المألوف.

على أنّ الثورة المهدويّة ستكون في حالات مخاضٍ صعب ممّا واجهته ثورة الإمام الحسين عليه السلام، فقرب العهد النبويّ، وحلول المعصوم بين ظهراني الأمّة أفرز مفهوماً عامّاً وهو الارتكاز لدى الجميع على مشروعيّة الثورة، إلاّ أنّ هذا الارتكاز يتذبذب وفقاً للمصالح الخاصّة التي يحوزها الأفراد، ولا ننسى ما كان من شبث بن ربعي وحجّار بن أبجر والحجّاج بن عمرو الزبيدي وأمثالهم الذين راسلوا الإمام الحسين عليه السلام بالمجيء والاستجابة لاستغاثتهم واستصراخهم، إلاّ أنّ معادلات مصالحهم الخاصّة حكمت لصالح تراجعهم وخذلانهم الإمام عليه السلام.

في حين تواجه ثورة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مواجهة محتدمةً لتيارات سياسيّة ودراسات فكريّة عالميّة اقتضت مصالحها التثقيف على تصدّي هذه الثورة ومحاولة إحباطها، والتعبئة لمواجهتها بكلّ الوسائل والأدوات، وما نشأ ويُنشأ من تحالفات من أجل التصدّي لهذا الانطلاق المهدوي أوجد حالات تحفّز لدى المعسكر الآخر للهيمنة والقوّة على أتباع الفكرة المهدويّة وإلغائهم، بل شلّ تحرّكاتهم وتهميش أدوارهم بشكل مؤسف حقّاً.

من هنا كان أنصار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف وأتباعه من اختيارٍ خاصّ يُهيّؤهم لاستيعاب المهمّة التي سوف تنسف معها مفاهيم القيم الاجتماعيّة السائدة ذات الممارسات العالميّة المنحرفة التي تُعدُّ في حقيقتها سياسة عالمٍ ابتلي بمعادلات المصالح على حساب القيم.

إذا تبيّنت لنا المقارنة بين الثورتين ودواعي قيامها أمكن لنا معرفة وحدة الخصوصيّة والهدف، واستطعنا أن نقرأ ظرفهما بمفهوم واحد، وكأنّ ثورة الإمام الحسين عليه السلام إرهاص لثورة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، أو أنّ الثورة المهدويّة هي إعادة للثورة الحسينيّة، بعالميّتها وشموليّتها.

ولقراءة مقطعٍ واحدٍ من مقاطع الثورتين سنجد التقارب أكثر وضوحاً، والمعالم أكثر تشاهداً، وستمثّل قراءة الأنصار إحدى المشتركات بين الثورتين:

**أوّلاً:** عالميّة الانتماء وإلغاء الحدود الإقليميّة التي تمثّل حاجزاً مهمّاً في الانتماءات المعرفيّة لأيّة ثورة إصلاحيّة، في حين تُلغى هذه الجغرافية السكّانيّة بكلّ حواجزها لتفتح حدودها للانتماء العقائدي فقط.

فالخارطة الجغرافيّة لأنصار الإمام المهدي ستتلوّن بمختلف الانتماءات السكّانيّة، فالعالميّة التي تميّز ثورة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف بكلّ تشكيلاتها السكّانيّة وانتساباتها المعرفيّة تؤكّد عالميّتها وتعدّديّتها في الانتماء.

فالإحصائيّة الرسميّة الواردة في روايات الظهور تشير إلى تلك الجغرافية السكّانيّة المتعدّدة، فهي لا تقتصر على الهويّة الإقليميّة فقط بقدر ما تدخل في انتساباتها عالميّة الانتماء، فمن العراق ومصر وسورية وفلسطين والأردن واليمن والحجاز هذا على النطاق العربي، وإيران والهند وتركيا والصين ودول آسيا الوسطى، فضلاً على الدول الغربيّة كذلك، كما هو صريح الروايات.

**ثانياً:** لم تقتصر دعوة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف حين الانتساب إليها على مستوى طبقي، بل ستضمّ في تشكيلاتها طبقيات متعدّدة، فبين أثرياء العالم وممولي المشاريع العملاقة إلى الفقراء المعدمين الذين حُرموا من أبسط الحقوق الإنسانيّة ومزاولتها، إلاّ أنّ المشتركات ستكون واحدة، ووحدة الهدف تُلغي معها الفوارق الطبقيّة والسكّانيّة.

**ثالثاً:** سيكون للمرأة حضورها الفاعل في تشكيلة أنصار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، كما في بعض الروايات، وعدّت بعضها ثلاث عشرة امرأة، والظاهر أنّ تلك المعدودات ستكون بمثابة القائد الأنموذج لانتساب الأخريات لهذه الحركة التغييريّة المعصومة.

ممّا يعني أنّ المرأة لا يُلغى دورها ولا يهمّش، كما اعتقده البعض قياساً بالحركات الإصلاحيّة الأخرى، التي حاولت استبعاد المرأة وتهميشها بأسلوب لا يحفظ لها شخصيّتها التغييريّة، بل تحاول بعناوينها الخاصّة أن تشرك المرأة بشكل تشريفي أكثر من كونه حقيقياً فاعلاً، في حين أولت حركة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف اهتمامها الخاصّ في التعبويّة النسويّة بما سيترك آثاره على مسيرتهنّ في ظلّ المهدويّة المباركة.

**رابعاً:** تعدّديّة الانتماء المعرفي سيشكّل فارقاً هامّاً في الحركة المهدويّة، فالانتساب المعرفي لأنصار الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف أمراً تحتّمه ضرورة عالميّة الحركة المهدويّة، فهي لا تقتصر على الثقافات الخاصّة ذات الأطروحات الناضجة الرشيدة، بل ستضمّ فيما تضمّ ثقافات تستوعب ضرورة الحركة الإصلاحيّة المهدويّة بشكل مجمل غير مهتمّة بالتفصيلات بقدر ما هي مهتمّة بضرورة الطاعة والاستجابة لنداء الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف والتسليم لأطروحته الإلهيّة، وتبقى تفاصيل فلسفة الحركة المهدويّة على عاتق الطبقة المثقّفة من الأنصار، وبذلك ستضمّ التشكيلة المهدويّة في انتماءاتها تعدّديّة الثقافة والاتّجاه، إلاّ أنّها ستشترك في قواسم مشتركة واحدة وهي طاعة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف، وتنفيذ أوامره، والتسليم لأطروحته.

فستجد المثقّف المنتمي لثقافاته الأكاديميّة إلى جنب الرؤية الحوزويّة، فضلاً عن جمهور ثقافة الفطرة في ولاءاتها ومعرفتها البسيطة.

وهكذا هم أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ضمّت تشكيلتها مختلف التطلّعات الثقافيّة، فمنهم المحدّث الصحابي، والقارئ والخطيب المفوّه، والأعرابي الذي نزل منازل جهينة وأمثالها البعيدة عن مدنيّة المدينة أو حياة مكّة، أو حضارة الكوفيّين، أو ثقافة البصريّين المتميّزة بثقافاتها الجادّة . وإن كانت قد تطوّرت هذه الخلافات الفكريّة إلى مناهج سياسيّة صنّفت على إثرها ثقافات البصريّين وتوجّهاتهم عن الكوفيّين وعقائدهم، وليس هنا محلّ بحث إثارة المقارنة . وسيكون هذا التلوّن الثقافي والاختلاف التعليمي سبباً في تشكيلاتٍ ثقافيّة جادّة تقنّن حسب آلياتها الفنيّة الخاصّة بها، إلاّ أنّها ستصبّ في الهدف المهدوي العامّ.

**خامساً:** شموليّة الثورة المهدويّة وعالميّتها لا تعني المستوى الجغرافي أو التعدّديّة السكّانيّة فحسب، بل إنّ شموليّة المعتقد والانتماء الديني سيكون في طليعة هذه التوجّهات في مفاهيمها؛ لتكون الحضارة السائدة على أنقاض (حضارة) الإرهاب التي ظنّها بعضهم الطريق الموصل للهدف، وبالعكس تُظهر الإحصائيات العامّة أنّ الحوار هو حضارة الإنسان، أي إنّ الثقافة الإنسانيّة المشتركة ستكون إنسانيّة الإنسان الذي يؤثرها الحوار الحضاري بين الأمم والأديان والمذاهب، وإذا سادت هذه الحضارة من الحوار وكشف الحقائق فسيتسنّى لأكبر عدد من التطلّعات الثقافيّة والتوجّهات الدينيّة الانخراط في وحدة ثقافيّة متكاملة، فضلاً عن ذوي الديانات الأخرى والمذاهب الإسلاميّة الباقية.

فالأخبار تشير إلى نزول عيسى بن مريم ظهيراً للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ودعوته للانضمام إليه، وستكون أفواج أتباعه عليه السلام قد دخلوا الإسلام كتحوّلٍ فكري عقائدي حتمي، وهذا ما حدث فعلاً لأبي وهب الكلبي النصراني الأنموذج الذي دخل في دين الله على يد سيّد الشهداء عليه السلام، وتحوّل سيّداً شهيداً يتبوّأ مكانة الشهداء الباقين، ومعلوم أنّ أبا وهب الكلبي نموذج واحد لقراءة سيرة تاريخ حسيني ورؤية مستقبل مهدوي.

هذا شأن الديانات الأخرى، فما حسبك بالمسلمين الذين قرأوا الواقع السياسي قراءةً معكوسة، فانضموا إلى تحالفات غير موافقة لأهل البيت عليهم السلام، إلاّ أنّ باستصراخ الإمام الحسين عليه السلام ومحاججاته البليغة منَّ الله عليهم بالهداية والتحوّل إلى رحلِ الخلود وقافلة الشهداء، بعدما رأوا زيف ما هم فيه، وهكذا هي الأطروحات الأخرى فستكون داعية الانتماء للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف إبّان الاطّلاع على دعوته والتوجّهات الإلهيّة، خلاف ما عملت الجهود المناوئة لأهل البيت عليهم السلام من قلب الحقائق ومصادرة القيم المهدويّة بإعلام يكشف عن الدجل والخيانة العلميّة لكثير من الحقائق التي تتعامل هذه الجهات مع أتباعها.

# شهر رمضان بنكهة كربلائية

حيدر حميد التميمي

لكل شهرٍ هجري أو مناسبة دينية شعائر وعادات مختلفة، ويمتاز شهر رمضان بعادات وتقاليد خاصة، تميزه من منطقة لأخرى، ولاسيما في مدينة كربلاء المقدسة، فامتزاج قدسية المكان بقدسية الشهر الفضيل أضفى عليه نكهة وطابعاً خاصاً ولاسيما ما تمتلكه كربلاء من طابع فلكلوري أصيل، وما تضمه من العتبات المقدسة، حيث تشهد المدينة المقدسة أجواءً إيمانية تتمثل بإقامة المحافل القرآنية المباركة طيلة أيام الشهر الفضيل وما تمتاز به هذه المحافل من تنظيم إنما هو نتاج جهود الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين، وأيضاً ما تقام من فعاليات دينية ومسابقات تخص الشهر الفضيل، وتمتاز كربلاء المقدسة بفعاليات اجتماعية وتكافلية كثيرة، حيث تقوم العوائل الكربلائية قُبيل وقت الإفطار بتبادل الأطعمة ووجبات الإفطار والتزاور فيما بينها، مما ينمّي روح التكافل الاجتماعي وتقوية صلة الرحم وأواصر المحبة.

وأيضاً من أهم التقاليد والعادات التي تحتضنها مدينة سيد الشهداء (عليه السلام) هي المسحّراتي أو حامل الطبل، الذي يقوم بإيقاظ الناس لوقت السحور طيلة أيام الشهر الفضيل، وإن هذه العادات والتقاليد بمجملها لم تبقَ حكراً على مدينة كربلاء المقدسة؛ وإنها سرعان ما شاعت وانتشرت إلى باقي المحافظات، إضافة إلى ما تمتاز به تلك المحافظات من طقوس وعادات خاصة بها.

وإن من العادات الرمضانية المباركة التي تمتاز بها مدينة كربلاء المقدسة وأيضاً المحافظات العراقية كافة، هي إطعام العوائل المتعففة وعوائل الشهداء وعدم الغفلة عنهم؛ لما في هذا الشهر الفضيل من حثّ على البذل والسعي في حاجات الناس، كما جاء في قوله تعالى في ذم من غفل عن هذا البذل: (وَلا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ) (سورة الماعون: 3)، وقول النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): "تهادوا تحابّوا"، حيث أن التهادي يندرج ضمن هذا المعنى.

ومن الجدير بالذكر أن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة أقام ندوة بعنوان (التراث الكربلائي في شهر رمضان)، تضمّنت ما تمتاز به المدينة المقدسة في هذا الشهر الفضيل من عادات وتقاليد.

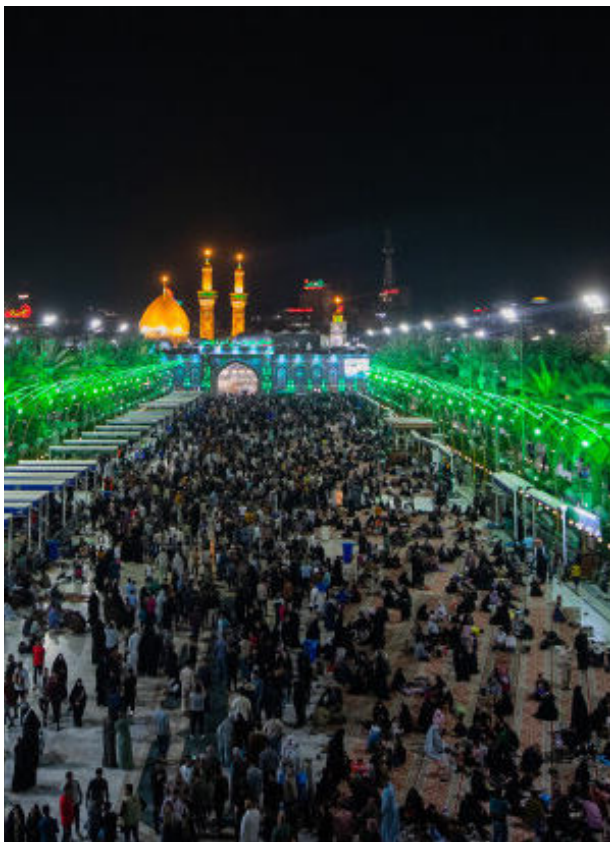

# الرادود الحسيني نزار القطري لـ (الأحرار):

## أَحبُّ القصائد إليّ عن السيدة أم البنين (عليها السلام)

## هذه المرأة العظيمة المضحية

◄ حاوره/ قاسم عبد الهادي

**فارسٌ من فرسان المنبر الحسيني، واحد ابرز الروايد على المستوى العربي والعالمي، جمع بقصائده التراث الماضي والواقع الحاضر فكانت بصمته جلية وواضحة، حمل على كاهله رسالة السماء، الرادود الحاج (نزار القطري)، تجول بين قارات العالم محملاً برسالة تتجاوز حدود الزمان والمكان. ليعلن القطري بكل فخر واعتزاز أن للفقراء والمحتاجين حق لا يقل أهمية عن خدمته للقضية الحسينية، فهو يمتلك روح العطاء والتفاني التي تجعله يتفاعل مع قلوب الناس في كل مكان.**

وعندما يتجول في مختلف أقطار العالم، يجد القطري نفسه في العراق، حيث تتجلى الروح العراقية الأصيلة بكل مظاهرها، وتتجلى قيم التضامن والتكافل التي تميز هذا الشعب العظيم. ومن بين جميع المناطق التي زارها، يحن قلبه دائماً لموكب طرف الغربي الكبير في السماوة، حيث يسترجع ذكرياته ويتذكر قصيدة "إنه أم البنين الفاكدة أربع شباب" التي تظل عالقة في ذاكرته كنجمة لامعة في سماء تراثه الثقافي.

وأعرب الحاج نزار القطري عن سعادته بالمشاركة في حوار صحفي خاص مع مجلة "الأحرار الأسبوعية" التي تصدر عن قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة، مما يعكس استعداده الدائم للمساهمة في نشر الوعي والثقافة الحسينية في مختلف أنحاء العالم.

الأحرار/ الحاج نزار القطري غني عن التعريف بالنسبة لنا، ولكن ربما البعض من القراء لم يعرف البطاقة الشخصية لكم،

ممكن ان تعرف نفسك للقراء ؟

**القطري**: بالطبع، يسرني أن أقدم نفسي لكم. اسمي الكامل هو نزار فضل الله أرباني القطري، ومعروف بلقب "القطري" نظراً لانتمائي لدولة قطر. ولدت في عام 1970، وكنت سابقاً مقيماً في دولة الكويت، والآن أقيم في المملكة المتحدة البريطانية. وقد أطلقت عليّ والدتي في بداية حياتي اسم "نظر علي"، واشتهر هذا الاسم بفضل مقطع فيديو يظهرني وأنا أتحدث عن هذا الموضوع. ولكن بسبب خطأ في سجلات الولادة، تم تغيير اسمي من "نظر علي" إلى "نزار". وعلمت بالاسم الصحيح عندما كنت في الصف الثالث الابتدائي، حيث كنت أعتقد أن اسمي الحقيقي هو "نظر علي" بسبب مناداتي من قبل والدتي بهذا الاسم

الأحرار/ متى بدأت بإرتقاء المنبر الحسيني؟ وأين؟

**القطري**: بدأت برحلتي في ارتقاء المنبر الحسيني منذ صغري، حيث بدأت بحفظ وتلاوة القرآن الكريم في المحافل القرآنية التي كانت تقام في قطر عندما كان عمري (8) سنوات. ومع تقدمي في حفظ القرآن، بدأت في ارتقاء المنبر لأقرأ القصائد الحسينية والمشاركة في الاحتفالات الخاصة بإحياء ذكر أهل البيت (عليهم السلام)، سواء أكانت للولادات أو الوفيات. في قطر، كانت هذه الاحتفالات تقتصر في الغالب على شهري محرم الحرام وصفر الخير، حيث كانت تستمر لخمس ليالٍ من شهر محرم وليلة الأربعين فقط من شهر صفر.

كانت تلك المناسبات القليلة فرصتي للمشاركة في المجالس الحسينية، وكانت تشمل أيضاً احياء ذكرى استشهاد الإمام علي (عليه السلام)، ومولد النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومولد الإمام الحسين (عليه السلام)، بالإضافة إلى ليلة النصف من شعبان. أما بقية المواليد والوفيات، فكنا نادراً ما نقيم مجالس العزاء واللطم فيها.

الأحرار/ للرادود علاقة خاصة مع الشاعر بخصوص كتابة القصيدة الحسينية، حدثنا عن مدى علاقتكم مع الشعراء، ومن هم ابرزهم؟

**القطري**: بالفعل، تعتبر العلاقة بين الرادود والشاعر أمراً حاسماً في كتابة القصائد الحسينية، فإذا لم تكن هناك علاقة وطيدة وارتباط روحي بينهما، فإن الأعمال لن تكون ناجحة بالطريقة المطلوبة. وهذا يعتبر أساس نجاح العروض والمحافل الحسينية بشكل عام. في العراق، الذي يعتبر بلد الشعر، يتمتع الشعراء بتواجدهم بكثرة وبجودة قصائدهم وتميزها.

شخصياً، أتعامل مع جميع الشعراء بدون أي مشكلة، ولكن هناك تعاون مستمر مع شاعر خاص وهو العراقي عمر فاروق البدراوي، المعروف أيضاً بأبو كرار البدراوي. إنه شاعر شاب ومتميز وذكي، ويتميز بالقدرة على الكتابة باللهجة العامية أو الفصحى، ويمتلك ثقافة كبيرة.

أنا دائماً أنصح الشعراء بضرورة قراءة الكتب باستمرار، لأنه عندما يكتب الشاعر قصيدة عن شخصية ميثم التمار (رضوان الله عليه)، على سبيل المثال، يجب أن يمتلك معرفة كافية عن هذه الشخصية. والشاعر عمر من النوع الذي يبحث ويقرأ التاريخ والكتب، وبعد الاطلاع الجيد يقوم بإنشاء القصيدة، ودائماً ما تكون قصائده جميلة ومستندة إلى قصص حقيقية وواقعية.

الأحرار/ من الذي يختار طور القصيدة الحسينية الشاعر ام الرادود ؟

**القطري**: في عملي مع الشاعر عمر فاروق البدراوي، نتفق على التعاون بشكل وثيق، حيث يكون التوزيع للعمل بيننا بناءً على التفاهم المتبادل. في العديد من الحالات، يكون اللحن من تأليفي والكتابة من تأليفه، أما في بعض الأوقات الأخرى، يقدم لي الشاعر قصيدة معينة مصحوبة بلحنها الخاص، وأقوم بتعديل جزء من اللحن بناءً على احساسي وتجربتي.

في الماضي، كنت أعتمد في بعض الأحيان للحصول على القصائد من الكتب أو الإنترنت أو من شعراء محددين، وهذا كان يستلزم عملية بحث وجهد إضافي. لكن الآن، بوجود الشاعر عمر فاروق البدراوي، نحن قد شكلنا ثنائيًا يهدف إلى تقديم الخدمة الحسينية الخالصة. فعندما أحتاج إلى قصيدة في موضوع معين، أبلغه ليقوم بكتابتها في الموضوع نفسه، وبهذا نضمن تقديم العمل بأعلى جودة وتميز

الأحرار/ قرأت في أكثر من بلد عربي وأجنبي، أي البلدان أقرب لكم؟

**القطري**: قرأت في الكثير من بلدان العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، كوبا، تنزانيا، كينيا، وبلدان أوروبية متعددة مثل فرنسا، ألمانيا، بلجيكا، هولندا، السويد، الدنمارك، النرويج، سويسرا، إيطاليا، وبريطانيا. ومع ذلك، فإن البلد الذي يشعرني بأقرب وجهة للمجلس الحسيني هو العراق.

أجد راحة تامة في العراق لأنني هناك لا أحتاج إلى تعليم المعزين على الأداء (اللطم)، حيث يكون المتلقون متمرسين

وجاهزين، مما يسهل عملي كرادود. يحفظون الشعر ويتفاعلون مع المحافل الحسينية بشكل رائع، وفي العديد من الأحيان، يمتلكون حساً شعرياً يساعدونني في إنجاح القصائد والمجالس الحسينية. العراق بلد لا يوصف، وآمل أن يحفظ الله شعبه الكريم وأن يعم الأمن والسلام عليه بشكل تام.

الأحرار/ مجلس قرأته وما يزال عالقاً في ذاكرتكم؟

**القطري**: في حقيقة الامر ان المجالس العالقة في الذهن كثيرة جدا، ولكن احب المجالس الخاصة بأم البنين (عليها السلام)، وبإمكاني القول بأن المجلس الذي أقيم بمدينة السماوة في العراق وتحديداً عند موكب طرف الغربي الكبير وقرأت فيه قصيدة (انه ام البنين الفاكدة اربع شباب) وكان ذلك على ما اعتقد في عام (2008م) ما يزال عالقا في الذهن، واحن له بجميع تفاصيله.

الأحرار/ الاعتداء على اهل البيت ! وهل هناك قصائد حسينية اعتدت على اهل البيت (عليهم السلام) ؟

**القطري**: نعم، هناك بعض القصائد اعتدت على اهل البيت (عليهم السلام) وعلى كرامتهم، واعتدت على السيدة زينب (عليه السلام) بشكل او بآخر، سواء كان ذلك الاعتداء بقصد او بدونه، فالكثير من القصائد والكلمات لا تليق بحق اهل البيت (عليهم السلام)، ويعود السبب في ذلك لضعف المعلومات التي يمتلكها الشاعر عن الشخصية التي يكتب عنها، وباستطاعتي القول ان اهم ضلع من اضلاع المثلث الخاص بالمجلس الحسيني هو الشعر الجيد.

الأحرار/ وماذا تقصد بالمثلث؟

**القطري**: ان المثلث الخاص بالمجلس الحسيني يتكون من ثلاثة اضلاع على النحو التالي (الضلع الاول: الشعر الجيد والتعبير اللطيف، الضلع الثاني: الصوت الجيد الخاص بالرادود، فعندما تكون القصيدة رائعة يصاحبها ضعف الاداء من الرادود فهو بحد ذاته ظلم للقصيدة، الضلع الثالث والاخير: الاحساس المرهف بالمشاعر لدى الرادود، فعندما تكون رادودا وتقرأ قصيدة ما يجب عليك ان تعبر عن الكلمات)، وهذه الاضلاع مهمة جدا لإنجاح اي مجلس حسيني.

الأحرار/ وهل هناك معوقات تواجه الرادود وخاصة أثناء أرتقائه المنبر ؟

**القطري**: ان اهم المعوقات التي تواجه اي رادود حسيني عندما لا يعلم بطبيعة المجلس الذي سيقرأ فيه، وانا شخصيا عندما توجه لي الدعوة لمجلس ما أقوم بسؤالي لهم من هم المعزون؟ على سبيل الذكر هل هم عراقيون أم لبنانيون؟ اذا كان الجواب: عراقيون، فأسالهم من اي محافظة في العراق؟ فلكل محافظة معزّون (لطّامة) تختلف عن المحافظة الاخرى، فالرادود يجب ان يكون ذكي الى حد ما، وهنا اقصد بالمجلس سواء كان فرح ام مصيبة، وكذلك من المعوقات الاخرى التي تواجه بعض الروديد هو عدم ارتباطهم بشاعر معين فمثلا عدم الحصول على القصائد الجيدة المعبرة عن فضائل اهل البيت (عليهم السلام) او القصائد المعبرة عن مدى الظلم الذي تعرض له اهل البيت (عليهم السلام) في حياتهم، وايضا من المعوقات الكبيرة التي تعترض الرادود هو السفر المستمر، فالكثير من الروديد يسافر من بلد الى بلد اخر وفي نفس يوم الوصول يرتقي المنبر وهو مرهق ومتعب جراء ذلك السفر، وايضا هناك رادود يقرأ في اليوم الواحد اكثر من مجلس حسيني وهذا الامر خطأ بالنسبة له.

الأحرار/ في الآونة الأخيرة ظهر الكثير من الروديد عبر البرامج والمسابقات الحسينية، من هم أبرز الروديد الذين لفتوا إنتباهكم؟

**القطري**: في الحقيقة هذا سؤال مهم جدا، نعم هناك برامج كثيرة وعديدة سواء في العراق او خارجه وتحديدا في الجمهورية الاسلامية الايرانية، وفي بريطانيا هناك برنامج تحت مسمى (شيعة فويس) وشخصيا كنت ضمن لجنة التحكيم فيه، وبكل صراحة هناك طاقات حسينية شابة ومتميزة وبإمكانها احداث طفرة نوعية على مستوى المنبر الحسيني، وهناك رادود اسمه (علي الزهيري) وهو عراقي مقيم في الولايات المتحدة الامريكية اتوقع انه كان في السابق مقيما في الكويت، فقد حضر الى برنامج (شيعة فويز) وقدم فقرة جميلة جدا وحقيقة هو رادود متمكن من ناحية الاداء والصوت واللعب في الطبقات الصوتية واحاسيسه عالية جدا، وقد لفت انتباهي بشكل كبير.

الأحرار/ هل أنت مع استمرار تلك البرامج؟

**القطري**: نعم، مع استمرار هذه البرامج الحسينية وبقوة، فهي جميلة ومهمة جدا وقد افرزت لنا الجانب المخفي من المجتمع، فالكثير من خدمة الامام الحسين (عليه السلام) لم تكن له الفرصة سانحة للقراءة وارتقاء المنابر الحسينية، فهذه البرامج اعطت الفرصة للكثير من الروديد الجدد لتبيان فنونهم وامكاناتهم وقواهم وطاقاتهم الصوتية بارتقاء المنبر، وكنا بأمس الحاجة لها للتجدّد في دماء الروديد بمختلف الاطوار.

الأحرار/ هل لك ان توضح لنا الشيء المختصر عن برنامج (شيعة فويز)؟

**القطري:** نعم وكما اسلفت سابقا، كنت حكما في برنامج (شيعة فويز) لفترتين متتاليتين، وهذا البرنامج يقام في بريطانيا باللغة الانكليزية، ويشارك فيه عدد كبير من الرواديد الشباب من جميع الجنسيات المختلفة ومنها (الهند، الباكستان، الجمهورية الاسلامية الايرانية، فرنسا، ألمانيا، الولايات المتحدة الامريكية، كندا)، وقد التقيت بهم جميعاً والكثير منهم طاقات شبابية جميلة ومبدعة.

الأحرار/ يقال انك متابع غير جيد لباقي الرواديد الجدد على الساحة الحسينية، ما أهمية ذلك بالنسبة لك؟

**القطري:** نعم انا متابع غير جيد لباقي الرواديد الجدد، وفي بعض الاحيان انسى اسماء بعض الرواديد الذين يعملون منذ فترة زمنية ولعل ذلك خطأ مني شخصيا ولكن غير متعمد بسبب زحمة العمل وضيق الوقت؛ لأنني منشغل كثيرا في انجاز اعمالي الخاصة؛ لذا فان تركيزي قليل بالآخرين، وقد التمس العذر منهم جميعا، ولو تتخيل معي بانني لا أمتلك حتى تلفازاً في منزلي.

الأحرار/ وعلى العكس من ذلك لابد ان تكون لكم علاقة مع الرواديد الاخرين وعلى وجه الخصوص الحاج باسم الكربلائي، حدثنا عن تلك العلاقة ؟

**القطري:** ان علاقتي طيبة بجميع الرواديد لأنني اعدهم جميعا خَدَمَة الامام الحسين (عليه السلام) ولا توجد اية مشكلة تذكر، وقليل الارتباط بهم لأنني مشغول كثيرا في حياتي وهم مشغولون ايضا في حياتهم الخاصة، ولكن عندما التقي بهم صدفة نأخذ احدانا الاخر بالأحضان مثلا التقيت ولمرات عديدة سواء أكان في لندن او باقي الدول الاخرى بالحاج باسم الكربلائي وكذلك جمعني لقاء مع الرادود عمار الكناني وايضا التقيت قبل ايام بالرادود محمد الجنامي، وهذا اللقاء مع خدمة الامام الحسين (عليه السلام) يدخل الفرحة والسعادة في داخلي؛ لأن من خلاله نتبادل الحديث الحسيني بمختلف ألوانه، وجميعهم لهم الحب والاحترام بداخلي واقدر ما يقدمونه من الخدمة للمجتمع عامة وللإمام الحسين (عليه السلام) على وجه الخصوص.

الأحرار/ اخيراً، هل لكم نشاطات أخرى كأن تكون إعلامية أو ما شابه؟

**القطري:** نعم هناك نشاطات كثيرة ومتشعبة، وبفضل من الله تم اختياري سفيرا للنوايا الحسنة من قبل مؤسسة الزهراء (عليه السلام) في لندن والتي تعد واحدة من اعرق المؤسسات هناك ولديها فروع في الكثير من بلدان العالم، وذهبنا الى الكثير من تلك البلدان ومنها دول افريقيا لتقديم المساعدات المختلفة، وعلى الرغم من الاجر الكبير والخدمة الحسينية الجليلة والمباركة التي نجنيها من خلال ارتقاء المنبر الحسيني والقراءة المستمرة، لكنني وفي الوقت نفسه دائما ما اشجع الناس بمختلف طبقاتهم على خدمة المجتمع ولو بشيء قليل، لأنه مثلما يعلم الجميع أن هناك مجتمعات منهارة اقتصاديا ولديها عدد كبير من الفقراء والمساكين ويجب علينا تقديم يد العون والمساعدة لهم، وما تعمله من قراءة وعزاء فان المردود يكون شخصياً لك ولكن أسالك ماذا قدمت للمجتمع؟ هل ساعدت فقيرا؟ هل ساعدت طفلا فقيرا بتسديد اجور المدرسة بدلا عنه؟ فهناك اعمال تتعلق بمساعدة الفقراء والعوائل المتعففة يكون اجرها عند الله تعالى كبيراً جداً، كما ولديّ أعمال ونشاطات كثيرة في مجال رعاية مواهب الاطفال منها كتابة القصص الخاصة بهم، وايضا القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال مثل قناة (هدهد) ففي السابق كنت مؤسساً ومديراً لها.

**المثلث الخاص بالمجلس الحسيني يتكون من ثلاثة اضلاع على النحو التالي (الضلع الاول: الشعر الجيد والتعبير اللطيف، الضلع الثاني: الصوت الجيد الخاص بالرادود، فعندما تكون القصيدة رائعة يصاحبها ضعف الاداء من الرادود فهو بحد ذاته ظلم للقصيدة، الضلع الثالث والاخير: الاحساس المرهف بالمشاعر لدى الرادود، فعندما تكون رادودا وتقرأ قصيدة ما يجب عليك ان تعبر عن الكلمات)...**

د. عمّار حسن عبد الزهرة

# استشهاد الإمام عليٍّ عليه السلام برواية أهل السُّنَّة

الحمد لله ربّ العالمين حمدًا كثيرًا كما يستحقُّه وكما هو أهله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله الطاهرين...

لم يكن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يومًا ما مختزلًا بفئةٍ معيّنة؛ بل إنَّه الرجل المعجزة في هذا العالم على طول الدَّهر؛ إذ من المتعسّر أن تجد رجلًا يتجاذبه الجميع في سعيٍ جادٍّ لأن يكون في صفِّ كلّ فرقةٍ منهم؛ بل تُحاول كلُّ فرقةٍ أن تجعله إمامًا لها، وهذا حال أغلب فرق الإسلام إن لم نقل كلّها. ومن السمات الخاصّة التي امتازت بها شخصية أمير المؤمنين (عليه السلام) أنَّ هناك اتّفاق على علمه وفضله وعلوّ منزلته، ولكن يبدو أنَّ لكلّ قاعدةٍ شواذ، إذ يظهر بين الحين والآخر من يُصدِّر بعض فضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) ومناقبه على أنَّها رواياتٍ شيعيَّة انفرد بروايتها الشيعة، وأصبح الترويج لهكذا أفكار يكثر في الآونة الأخيرة، ونحن في هذه العجالة نريد أن نُسلِّط الضوء على حادثة استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام)؛ لما فيها من أحداث قد يظنُّ المتتبّع أنَّها رواياتٍ مختصرة على الشيعة فقط .

تبدأ قصّة الاستشهاد من معرفة أمير المؤمنين (عليه السلام) بقاتله معرفةً عينيَّة، وبكيفيَّة قتله، والوقت الذي يُقتل فيه، وقد رُوي ذلك بمصادر متعدّدة بما نصُّه: ((دَعَا عَلِيٌّ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ. فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا، لَتُخَضَّبَنَّ أَوْ لَتُصْبَغَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ ... فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَ

وَلا تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْلِ ... إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ))

وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) إذا رأى ابن ملجم (لعنه الله) يتمثّل بقول الشاعر:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي ... عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

على أنَّ أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كان يُرجع علمه

بقاتله إلى عهدٍ معهود من النبيّ (صلَّى الله عليه وآله وسلَّم) ويُقسم على ذلك فيقول: ((وَاللهَّ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ (صَلَّى اللهُّ عَلَيْهِ [وآله] وَسَلَّمَ) إِلَيَّ)) (الطبقات الكبرى: 3/24).

ولمَّا قرب عهد رحيله (عليه السلام) من هذه الدُّنيا صار يُردِّد ((مَا يَحْبِسُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي؟ اللَّهُمَّ قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ))، وقوله أيضًا لأصحابه: ((لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ فَمَا يُنْتَظَرُ بِالأَشْقَى، قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، فَقَالَ: إِذًا وَاللهَّ تَقْتُلُوا بِي غَيْرَ قَاتِلِي)).

أمَّا دوافع ابن ملجم في قتله لأمير المؤمنين (عليه السلام)؛ فهي لم تكن دوافع دينيَّةٍ بحتة؛ بل اشتركت معها نوازع الشهوة الدنيويَّة، نعم في بادئ الأمر من الممكن أن يكون دافع ابن ملجم دينيًّا نتيجة عقيدةٍ فاسدة، ولكنَّه في اللحظات الأخيرة دخلت معه نوازع الشهوة الدنيويَّة؛ بل قد تكون هي المحرِّك الأساس قبيل ارتكاب الجريمة، وهذا الأمر يمكن أن نستشفَّه من لقاء ابن ملجم بقطام (لعنة الله عليهما) وذلك فيما نُقل بهذا النص: ((إلَى أن وقعت عينه على قطام، وكانت امرأةً رائعةً جميلةً، فأعجبته ووقعت بنفسه فخطبها، فقالت: آليت ألَّا أتزوج إلا على مهرٍ لا أريد سواه فقال: وما هُوَ؟ فقالت: ثلاثة آلاف، وقتل علي بْن أَبِي طالب، فقال: والله لقد قصدت لقتل علي بْن أَبِي طالب والفتك بِهِ، وما أقدمني هَذَا المصر غير ذَلِكَ، ولكنِّي لما رأيتك آثرت تزويجك، فقالت: ليس إلا الَّذِي قلت لك)) (الاستيعاب في معرفة الأصحاب: 3/1124)، ودليل ما قلناه أنَّ ابن ملجم عدل عن رأيه عندما رأى قطام، وصار يميل إلى الدعة والاستقرار وتحوَّل من مريدٍ للقتل إلى خاطب يبتغي الزواج؛ ولكنَّه غواه جمال قطام فأقدم على جريمته حبًّا بنوال وصالها . ثمَّ إنَّ ابن ملجم استعان بخارجيٍّ آخر يُدعى شبيب بن بجرة الأشجعي، وكان تخطيطها على أن يغدرا به وقت الصلاة.

وفي تلك الليلة التي جُرح بها أمير المؤمنين (عليه السلام) ينقل الإمام الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليهما السلام) قائلًا: ((وَأَتَيْتُهُ سَحَرًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي بِتُّ اللَّيْلَةَ أُوقِظُ أَهْلِي فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ وَأَنَا جَالِسٌ فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللهَّ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهَّ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الأَوَدِ وَاللَّدَدِ، فَقَالَ لِي: ادْعُ اللهَّ عَلَيْهِمْ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا لِي مِنْهُمْ وَأَبْدِلْهُمْ شَرًّا لَهُمْ مِنِّي)).

وتحقق الميعاد فجاء الغادران إلى المسجد مع ابن عمِّ قطام وردان يبتغون الغدر؛ لأنَّهم أقلُّ بكثيرٍ من أن يواجهوا أمير الشجاعة وفارس البطولة، وقد استغلوا وقت الصلاة ونفذّوا جريمتهم الشنعاء، ولمَّا ضرب ابن ملجم أمير المؤمنين (عليه السلام) صاح: ((فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ))، وهنا تتعالى الأصوات ويقبض المصلِّين على ابن ملجم فيقول لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): ((إِنَّهُ أَسِيرٌ؛ فَأَحْسِنُوا نُزُلَهُ وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ، فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أو عفوت، وإن متُّ فاقتلوه قتلتي، وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَّ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ))، ثمَّ كرَّر وصيته به فقال: ((أَطِيبُوا طَعَامَهُ وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ؛ فَإِنْ أَعِشْ فَأَنَا أَوْلَى بِدَمِهِ عَفْوًا وَقِصَاصًا، وَإِنْ أَمُتْ فَأَلْحِقُوهُ بِي أُخَاصِمُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) (الطبقات الكبرى: 3/27).

وابن ملجم بفعلته هذه صار شقيًّا بنصِّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندما سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) بقوله: ((يَا عَلِيُّ مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؟ قَالَ: اللهَّ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَشْقَى الأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَأَشْقَى الآخَرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ، وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ)) (المصدر السابق).

ولمَّا وصل خبر استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى عائشة بنت أبي بكر فرحت وقرَّت عينها وتمثَّلت بقول الشاعر:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى ... كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيَابِ الْمُسَافِرُ

وما كانت نقمتها مع من يشترك معها بالمشاعر على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) إلَّا لأنَّه ((جرَّد على أسباب الدين تجريدًا، وأغضى عن التمويه والتبديل، ولزم الطريقة الواضحة، ورام رد الناس عن تمكنهم من الدنيا وتمتعهم بنزهتها وطيباتها على ما كان عليه المصطفى (صلَّى الله عليه [وآله] وسلم)، فالتاثت عليه الأمور حتَّى كان من أمره ما كان من الحوادث... وهو مصر في ذلك كله على إظهار الدين والعزوف عن هذه الفانية القذرة، على ما كان فيه ما كان من غير أن تأخذه في الله لومة لائم)) (مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار: 24)، وقد جُرح ((لثماني عشرة ليلة مضت من رمضان، وقُبِض في أول ليلة من العشر الأواخر)) (تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال: 6/471).

وهذا بمجمله ما يقوله الشيعة في خبر استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) مع تفاصيل أُخرى لا يسع المقام لذكرها مع أنَّ لها أصولًا في كتب السُّنة. ألا لعنة الله على قتلة أمير المؤمنين وظالميه..

# سيّدي يا أبا تراب

◄ شعر/ الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله)

غالى يسارٌ واستخفَّ يمينُ ... بك يا لكهنكَ لا يكاد يبينُ
تُجفى وتُعبد والضغائن تغتلي ... والدهر يقسو تارةً ويلينُ
وتظلّ أنت كما عهدتُك نغمةً ... للآن لم يرقى لها تلحينُ
فرأيت أن أرويك محضَ روايةٍ ... للناس لا صورٌ ولا تلوينُ
فلا أنت أروع إذ تكون مجرداً ... ولقد يضرّ برائعٍ تثمينُ!
ولقد يضيقُ الشكلُ عن مضمونهِ ... ويضيع داخل شكله المضمونُ
إني أتيتك أجتليك وأبتغي ... ورداً فعندك للعطاش معينُ
وأغضُّ عن طرفي أمامَ شوامخٍ ... وقع الزمان وأسّهنَّ متينُ
وأراك أكبر من حديث خلافة ... يستامُها مروانُ أو هارونُ!!
لك بالنفوس إمامةٌ فيهون لو ... عصفت بك الشورى أو التعيينُ
فدع المعاول تزبئِرُّ قساوةً ... وضراوةً إن البناء متينُ

# يا حسين...

## عَجزت أَنْ أَخُطَّ بِقَلَمِي إِنَّنِي أَعرِفُكَ
## وَعَجزت أَنَّ أَثبَـــتَ عِشْـقَـكَ

حيدر عاشور

**سيّدي**، وأنا أقفُ أمامكَ، وأتقدمُ نحوك، كأن قدمّي ليستا على الأرض، اقسم لك بأنني لا اعلم لِمَ أخافك؟.. ولِمَ الأحـزان ترافقني باسمك؟. إنه ارتباك أو ذهول أو كلاهما معا. وقتها أتجرّد تحت فضاءاتك من كل غاياتي، فلا غاية عندي سوى أن أتلمس منك إضامة ضوء تبلغ فؤادي. أيّةُ إشارةٍ مَوكوله منك تمنحني الاطمئنان من ارتباكي وذهولي.

**سيّدي**، ومضة منك سرت فيّ وشفت حروفا بقلبي اعلم بها ولا اعلم ورسمت طريقي لآتي بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات التأمل، واجلس بثوب النقاء في رحابك وأتجلّى فيك.. أعرفك وجيها عند الله، والوجيه لا يُرجع زائره المحتاج للضوء خائباً.

**سيّدي**، ها أنا أمضي على نورك، متصلا كجرح بك اسمع أنينهُ ولا أراه. أتلمس التوفيق اليسير ينعكس في أنفاسي.. أقول: صباح الخير لك وأنا ابتسم، والأمل يحيطني في كل شيء، ولم ايأس من أي شيء.. دمعةٌ فرّت بها بحضرتك، وتوقف عندي كل شيء، ويبقى كل ما قلته عن نفسي أمامك وأنا ذليل وقد رفعت رأسي باسمك، فلا أهاب أصابع كل البغاة وأن نجحوا بوضع الملح على الجرح.

**سيّدي**، أيها المقدس الأبهى يا فضيلتي المرئية في الحياة، يا قانون سمائي أقسمت باسمك أن اترك كل أمنياتي وأحلامي الدنيوية خارج الروح والجسد والنفس، وأواصل جهاد غاياتي حتى يضمّني الضوء، وأفوز بنظرة شفاعة تنقلني إلى مصافّ من تحبهم.

**سيّدي**، كان إبداعك فيّ معجزا وسر الروح أعجز، وأسرار الأعجاز كلها صبّت ألمها انهرا متدفقة بلا توقف في كربلاء، ولا تستعير الفرح إلا لتكمل حزنها في عمق غور القلب، لا يعلمها إلا أنت فكنت معجزة الكون والدين، الحي الوجيه.

**سيّدي**، نهضت نفسي الخائفة من سواكنها، وهي تحرق خلايا الروح تناشد الخوف في مدينة الحزن والألم بصمت.. فكل الشواهد تعلن ضوء وجودك والأمل يثبتني بأسباب ومسببات...

**سيّدي**، هب عليّ من نورك كالريح المعطّرة بعطر مواليك، لتمسح به ذنوبي وتبدّد شقائي وتزيل أوجاعي وتصهر قلق نفسي. فأنا منفيّ داخل نفسي وخارجها، لم يبق لي سوى بصيرة التأمّل، أغرق بها كل يوم في بحر جمال قدسيتك، وأندبكَ وأطيل النوح عليك تحت قبتك وقرب محرابك، مبصرا وأعمى، وهكذا انقضى عمري الذي قُدّر لي أن أعيشه على سدمِ أرضك. وأنا أقدُّ الرغبة حلما ما عاد القلب يحتمل محنة أو وجع فلي هدهدت ذبلت، وابيضت حدقتي وهي تتوسل بصاحب الكون، وجراحي تهرول، واتكئ على ضريحكَ وأبحر في معرفتكَ وتسبقني إليكَ دموعي التي من العسير أن تفر من قبضة الشواهد، وهي توثق صلاتها بجمرة اليقين، وصرخة الحلم، وصرخة القلق الذي لا يصغي إليها كائن.. وأعيد الذكريات التي انغرست في العقل استمع إليها فقط في حدود فضائكَ.

**سيّدي**، عجزت أن اخط بقلمي إنني أعرفك وتعبت أصابعي العشرة من الاحتراق بحثا عن قرب موضع قد التمس فيه اعترافي بمعرفتك بيقين يزهر عقلي ويفرح قلبي ويسعد روحي.. وبدأت أشك جادا في قدراتي على التحمل وحروفي نهضت من سواكنها تحرق خلايا الروح أناشيد الخوف في مدينة الحزن وهي تفتش عن أجنحة للبقايا المتراكمة من الصمت في أروقة الجسد.. تعلم إنني ابحث عنكَ في كل ركن من أركان حضرتكَ، يتراءى لي إن أولادك جميعهم فيها، والغائب المنتظر قد رسم النجاة من الحياة بحضرتك، فكل الشواهد تعلن وجوده، ووجدوك بأسباب ومسببات...

# آية المودة
# تكريم وتشريف ج٥

إعداد/ عيسى الخفاجي

وروي الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وعن أبي سعيد الخدري ، والبراء بن عازب ، ومحمد بن الحنفية .

3 . قوله تعالى : (مَن جَاء بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا).. {النمل/89}

وعن الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام) انه قال : « دخل أبو عبدالله الجدلي على أمير المؤمنين فقال له : يا أبا عبدالله ألا أخبرك بقوله تعالى : ( من جاء بالحسنة فله خيرٌ منها.. ) ؟ قال : بلى جعلت فداك . قال (عليه السلام) : الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا ، ثم قرأ الآية » وقد ورد نفس الحديث على لسان أبي عبدالله الجدلي .

4 . قوله تعالى:( الَّذِينَ آمَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللّهِ أَلاَ بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ {الرعد/28}

وعن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) : « أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما نزلت هذه الآية قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ذاك من أحبَّ الله ورسوله وأحب أهل بيتي صادقاً غير كاذب ، وأحب المؤمنين شاهداً وغائباً ، ألا بذكر الله يتحابّون »، وقد وردت آيات كثيرة مفسرة في تأكيد هذا المعنى بطرق صحيحة عن أهل البيت (عليهم السلام) .

## حب اهل البيت (عليهم السلام) في السنة المطهرة

أثبتت النصوص القرآنية كما تقدم مبدأ المودّة لأهل البيت (عليهم السلام) بشكل صريح لا يقبل التأويل ، وهنا سأسلط الضوء على بعض ما ورد في السُنّة المباركة في تأكيد المودّة والولاء لأهل البيت (عليهم السلام) وبيان فضل حبهم وخصائصه وعلاماته ، اذ أكدت السُنّة المباركة على أنّ حبّ أهل البيت عليهم السلام أساس الإسلام وعلامة الإيمان وأفضل العبادة وأن حبهم حبّ الله ورسوله ، والتأكيد على هذه المضامين يدلّ على أنّ حب أهل البيت عليهم السلام يجسد عمق الولاء والمحبة للرسالة بجميع مفرداتها ، بل هو مرتكز أساس لعمق الانتماء للإسلام وأصالة الارتباط بالعقيدة وقوة التفاعل معها .

والقراءة المتأملة للنصوص الحديثية التي سنوردها في هذا المبحث تبرز لنا بوضوح أصالة العلاقة بين مبدأ المحبة لهم عليهم السلام وبين الانتماء للرسالة ، فبمقدار ما يترسّخ هذا المبدأ في شعور الأُمّة ووجدانها يتعزّز المستوى الولائي للرسالة والعقيدة وتتحدد الهوية الايمانية للأُمّة .

ان أهم مضامين الحبّ والمودّة لأهل البيت (عليهم السلام) الواردة في السُنّة المطهرة ، حيث ان النصوص الحديثية المعبّرة عن تلك المضامين قد جاءت على نحوين :

**الأول** . عبّرَ عن الأئمة المعصومين( عليهم السلام) بأهل البيت

**الثاني** . عبّر عن أعيانهم وأشار إلى أسمائهم .

# في الرّبع والربيع والرباعية

يقولُ الله تعالى في محكم كتابه الكريم: (وَلَهُنَ الرُّبُعُ) (النساء: 12)، هو بضمّتين وإسكان الموحدة والتخفيف جزء من أربعة أجزاء، والجمع "أَرْبَاعٌ".

وفي الحديث: "النِّسَاءُ لَا يَرِثْنَ مِنْ الرِّبَاعِ شَيْئاً"، أي من الدور.

و"الرَّبْعُ" كسهم: الدار نفسها حيث كانت، والجمع رباع كسِهام.

ورباع مكّة زِيدت شرفاً: دورها.

و"المَرْبَعُ" كجعْفر: منزل القوم في الربيع.

و"الرَّبِيعُ": ضدّ الخريف.

و"الرَّبِيعُ": المطر في الربيع، سُمّي ربيعاً؛ لأنّ أوّل المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع.

و"الرَّبِيعُ المُغْدِقُ": ذو المطر الكثير الماء، والربيع عند العرب ربيعان: ربيع شهور، وربيع زمان، فربيع الشهور اثنان قالوا ولا يقالُ فيهما إلا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر بزيادة شهر، وتنوين ربيع والأول والآخر وصفاً تابعاً في الإعراب، ويجوز فيه الإضافة، وهو من إضافة الشيء إلى نفسه مثل حقّ اليقين.

وأما ربيع الزمان فاثنان أيضاً: الأول الذي يأتي فيه الكمأة والنور، والثاني الذي تدرك به الثمار، وهو بحساب المنجمين تسعون يوماً ونصف ثمن، وهو النصف من شباط وآذار ونيسان ونصف أيار.

وفي الدعاء: "اللهُمَّ اجْعَلْ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي"، جعله ربيعاً له؛ لأنّ الإنسان يرتاح قلبه في الربيع من الأزمان ويميل إليه.

والنسبة إلى ربيع الزمان "رِبْعِيٌ" - بكسر الراء وسكون الباء - على غير القياس للفرق بينه وبين الأول.

وفي شرح النهج لابن أبي الحديد في شرح خطبة الإمام علي (عليه السلام) عند توجّهه إلى صفّين قال نصرٌ: فَأَجَابَ عَلِيّاً (ع) إِلَى السَّيْرِ جُلُّ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَنَّ أَصْحَابَ عَبْدِ الله بْنِ مَسْعُودٍ أَتَوْهُ وَفِيهِمْ عُبَيْدَةُ السَّلْمَانِيُّ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا: إِنَّا نَخْرُجُ مَعَكُمْ وَلَا نَنْزِلُ عَسْكَرَكُمْ وَنُعَسْكِرُ عَلَى حِدَةٍ حَتَّى نَنْظُرَ فِي أَمْرِكُمْ وَأَمْرِ أَهْلِ الشَّامِ، فَمَنْ رَأَيْنَاهُ أَرَادَ مَا لَا يَحِلُّ لَهُ أَوْ بَدَا لَنَا مِنْهُ بَغْيٌ كُنَّا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ (ع): مَرْحَباً وَأَهْلاً وَهَذَا هُوَ الْفِقْهُ فِي الدِّينِ وَالْعِلْمُ بِالسُّنَّةِ، مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَذَا فَهُوَ خَائِنٌ جَائِرٌ.

وأتاهُ آخرون من أصحاب عبد الله بن مسعود فيهم الربيع بن خُثيم وهم يومئذ أربعمائة رجل، فقالوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا قَدْ شَكَكْنَا فِي هَذَا الْقِتَالِ عَلَى مَعْرِفَتِنَا بِفَضْلِكَ وَلَا غِنَى بِنَا وَلَا بِكَ وَلَا بِالْمُسْلِمِينَ عَمَّنْ يُقَاتِلُ الْعَدُوَّ، فَوَلِّنَا بَعْضَ هَذِهِ الثُّغُورِ نَكُنْ ثَمَّ نُقَاتِلُ عَنْ أَهْلِهِ، فَوَجَّهَ عَلِيٌّ (ع) بالرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ عَلَى ثَغْرِ الرَّيِّ، فَكَانَ أَوَّلُ لِوَاءٍ عَقَدَهُ عَلِيٌّ (ع) بِالْكُوفَةِ لِوَاءَ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ - انتهى -.

وعلى هذا فيكون الربيع - والعياذ بالله - داخلاً في جملة المشكّكين.

و"الرَّبَاعِيَةُ" - بالفتح -: السن التي بين الثنية والناب من كل جانب، والجمع "رَبَاعِيَاتٌ" - بالتخفيف -، وللإنسان أربع رباعيات.

ومنهُ حديث وصف الإمام (ع): "يَقَعُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَرَبَاعِيَتَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلَ وَنَابَاهُ وَضَاحِكَاهُ".

و"الرَّبَاعِيُّ مِنَ الإِبِلِ": ما دخل في السنة السابعة؛ لأنه ألقى رباعيته - كذا في معاني الأخبار -.

و"الأَرْبَعَةُ" في عدد المذكر و"الأَرْبَعُ" في عدد المؤنث.

و"ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ": أي ارفُق بنفسك وكفّ وتمكّث ولا تعجل.

و"الرَّبْعُ فِي الحُمَّى": أن تأخذ يوماً وتدعَ يومين وتجيء في اليوم الرابع.

و"رِبْعٌ" - بالكسر -: رجل من هذيل.

و"تَرَبَّعَ فِي جِلُوسِهِ": جلس متربّعاً، وهو أن يقعدَ على وركيه ويمدّ ركبته اليمنى إلى جانب يمينه وقدمه إلى جانب يساره واليسرى بالعكس - قاله في المجمع -.

ومنهُ الحديث: "كَانَ رَسُولُ الله (ص) يَجْلِسُ ثَلَاثاً الْقُرْفُصَاءَ وَعَلَى رُكْبَتَيْهِ وَكَانَ يَثْنِي رِجْلاً وَاحِدَةً وَيَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى، وَلَمْ يُرَ (ص) وآله مُتَرَبِّعاً قَطُّ".

# الأمـــن الإنسانـــي
# في خلافة الإمام الحسن عليه السلام

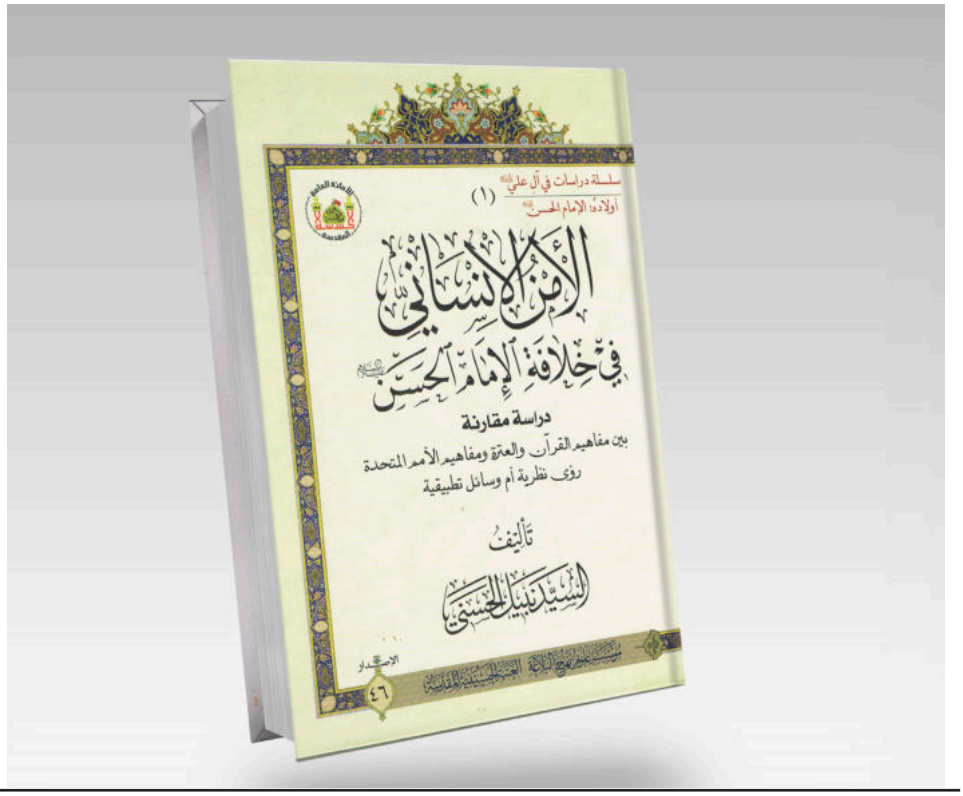

قراءة/ عيسى الخفاجي

**ان احوج ما يحتاج اليه الانسان بعد دين الله تعالى هو الامن ، والامن حاجة ملحة لبني البشر منذ ان بدأت ملامح الحياة على هذه الارض فبين البحث عن المأوى في الكهوف وبناء الاكواخ والالتجاء الى صناعة السلاح واستخدام النار والبحث عن الماء وتأمين الطعام وغيرها من وسائل الحياة .**

وكانت الغاية في بعث الانبياء والرسل وأنزال الكتب والنواميس الالهية هي تحقيق الامن في الدنيا والاخرة وتنظيم حياة الانسان وحفظ حقوقه وتقويم سلوكه تجاه نفسه اولا ثم تجاه الاخرين وهي حقيقة لا تحتاج الى شواهد .

يقول مؤلف كتاب ( الامن الانساني في خلافة الامام الحسن عليه السلام) السيد نبيل الحسني في معرض كتابه للطبعة الاولى لعام 2015م والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة والمطبوع في دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع وبواقع مادي 192 صفحة وبحجم وزيري:

(امتازت فترة حياة الامام الحسن(عليه السلام) بانها من اصعب الفترات تحديا للفكر المنحرف في تاريخ الاسلام وللأمن الفكري) وذلك من خلال جملة من الاسباب :

1- لاشك ان تداعيات يوم السقيفة على الفكر الاسلامي ودورها في انهيار الامن الانساني اذ شكلت التحدي الاكبر في

ارجاع منصب الخلافة الى مساره الذي حدده القرآن والسنة النبوية .

2- ان التراكمات التي خلفّها خلفاء المسلمين بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله ) اي الاعمال التي قام بها ابو بكر وعمر وعثمان ، كان لها الاثر الكبير في تغيير مسار الاسلام الفكري مما شكّل تحديا كبيرا للامن الفكري الذي سعى لتحقيقه الامام الحسن عليه السلام .

3- ان مقتل عثمان بن عفان في داره والخروج لحرب أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام شّكل واقعا لنجاح مشروع السقيفة .

4- ان وصول معاوية للحكم وتوليه الامرة على المسلمين وتحكمه في الامة وانصراف الناس لعطاياه كان هو التحدي الاعظم للحفاظ على الامن الفكري وصولا الى الامن الانساني، فما بين بذل الاموال وترغيب الناس ونشر الخوف والموت وترهيبهم كان الامن الفكري هو الضحية الاولى في الاسلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لذا لزم بذل كل الامكانات منه عليه السلام لتحقيق الامن الانساني ..

وقد اجتهد الكاتب في كتابه الكثير من الامور التي عنت الامن الانساني وبتفاصيل موسعة وقد اشتمل الكتاب على فصلين بعد المقدمة وقائمة بأهم المصادر والمراجع ..

**ضمّ الفصل الاول مبحثين:**

**المبحث الاول** : التعريف بالامن الانساني ومفهومه.

**المبحث الثاني** : وتناول القرآن والعترة عليهم السلام يحددنا مفهوم الامن الانساني.

أما الفصل الثاني فقد تناول الامن الانساني في خلافة الامام الحسن (عليه السلام) وتطبيقاته بين بنود وثيقة الصلح وبنود قرار الامم المتحدة وتناول أربعة مباحث.

**المبحث الاول** : الخلافة المغصوبة وصراع الانسان في الوصول الى الامن الحياتي.

**المبحث الثاني** فجاء بتحديد المفهوم والسبيل الامثل لصون الامن الانساني .

**المبحث الثالث** : القيم الاساسية للأمن الانساني بين قرار الامم المتحدة ووثيقة صلح الامام (عليه السلام).

اما **المبحث الرابع** والاخير فقد تناول الامن الانساني في مقتضيات الخلافة الالهية .

## صدر حديثاً

# نظرية المعرفة الدينيـــــة

صدر عن المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، الجزء الثالث من كتاب (نظرية المعرفة الدينية) وهو من تأليف محمد حسين زاده، وتعريب حسن علي مطر الهاشمي.

وجاء العدد ضمن سلسلة دراسات إبستمولوجية، تحت عنوان (رؤية معرفية إلى الوحي والإلهام والتجربة الدينية والعرفانية والفطرة)، وتهدف نظريّة المعرفة إلى الكشف عن حقيقة المعرفة الإنسانيّة وطبيعتها، حدودها، مصادرها، مناهجها، قيمتها، موانعها، صدقها وخطئها، والشروط الموضوعيّة لتشكّلها، ووسائل إنتاجها، وسبل نموّها بوصفها مدخلًا ضروريًّا تؤسس عليه كثير من المعارف الرامية لإنتاج اليقين، وتُعنى بنقد العلوم وتقويمها، وتحديد الأسس التي ترتكز عليها، لتؤمّن الوصول إلى المعرفة السليمة.

ويمثل تأسيس (سلسلة دراسات إبستمولوجيّة) من قبل (المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيّة) استجابةً واعيةً لمتطلباتٍ معرفيةٍ حاضرةٍ في واقع الفكر المعاصر، يسعى بوساطتها المركز إلى اتّخاذ موقفٍ معرفي حاسمٍ في المسائل الأساسية لنظرية المعرفة، من شأنها الإسهام في إيضاح قضاياها المركزيّة ومعالجتها، ومآلاتها الفكريّة.

# قصة قصيدة

## هذا الحبيب الينراد  يحسين هذا الوفه

يرويها/ أحمد الكعبي

## للشاعـــر
## الحاج رسول محيي الدين النجفي

تشرفت بزيارة الباحث الفاضل الأستاذ أحمد بن عبد الأمير بن جواد آل محي الدين النجفي وتبادلنا أطراف الحديث عن قصيدة لها وقع في النفوس في ذكر الأنصار يوم الطف وحامل راية النصرة الشهيد السعيد حبيب بن مظاهر الاسدي الكوفي (رضوان الله تعالى عليه) فقال لي محي الدين: (الوفاء من شيم الأحرار الشرفاء، ومَنْ أشرفُ مِن أصحاب أبي الأحرار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)؟!، وقد حكى لنا التاريخ عظم التضحيات التي قدمها سلام الله عليه هو وأهل بيته وأخوته وأصحابه من خلال ما سطروه من معاني البطولة والتضحية والإيثار والفداء، فقد تجسدت فيهم كل قيم الإنسانية حتى أصبحت مواقفهم من أنبل المواقف الإنسانية، فلم يتركوا لأحد شيئاً من هذه المواقف ليأتي بمثلها أو بأفضل منها، حتى أصبحوا مثالاً يقتدى به، كيف لا وقد بلغوا غاية الجود ألا وهي: (الجود بالنفس) من أجل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحياء شريعة سيد المرسلين (صلى الله عليه وآله)، وهذه القصيدة تتحدث عن أنموذج جاد بنفسه وقد جاوز التسعين من عمره . نصرةً للدين وطاعة لإمام زمانه، إنه الشيخ حبيب بن مظاهر الأسدي (رضوان الله عليه) كتبها المرحوم الحاج رسول محيي الدين في تسعينيات القرن العشرين، وقد نظمت في ستة مقاطع بأسلوب عاطفي

واقعي يبين مكانة حبيب ووفائه لإمامه في أشد المواقف وأصعبها مع كل الاغراءات التي عرضت عليه وعلى باقي الأهل والأصحاب (رضوان الله عليهم أجمعين) والقصيدة مطبوعة في ديوانه (أناشيد المسيرة والولاء).

هذا الحبيب الينراد — يحسين هذا الوفه
ابن الثمانين حساب — ويجاهد بهمة شاب
يحسين هذا الوفه

ألفاظ بين الناس متداوله
تنطلق باستمرار بين المله
هذا بضمير وفه وبي مرجله
وذاك مجاهد مصلح تمثله
لو شخص جاه ويطلقوها إله
يو لا صديق وبالصفه اتجامله
ومن تنظر الواقعه وتتأمله
ما تجد ذاته الهل الصفه مأهله

واحنه الوفه الي نعنيه — مو تايه انوصفه
عدنه الدليل المقبول — بموقف حبيب امن نكول نكول
يحسين هذا الوفه

الوفه اللي بالوصف نستعذبه
لا بالتصنع لا وراثه وهبه
ذات وغريزه نكولها وموهبه
تطغى على الإنسان بالتجربه
نعود الحبيب ونكتشف جانبه
هل يصح شخصه للوفه انسبه؟
يو هاذي دعوه الكالها نكذبه؟
من حيث لابرهان لا منقبه؟
نبتدي بالسمعه، شهامه وإبه
نرجع الماضيه، ولا شائبه
نلاحظه بدينه اعتنق كل واجبه
مو مظهر يلف راسه المنكبه
أظهر ولائه للوصي وصاحبه
لا اجبن ولا هرب من نايبه
ويّاه للوالاه وعالحاربه
حتى ابن ملجم للوصي غيبه

وظل عالوفه اليوم حسين — حد ما ابكبره تحفه
الوادم بكت تكصد ليه — تأشر باصابعها عليه
يحسين هذا الوفه

# نجوم الملاعب وسفراء السلام..
# تأثير الرياضيين المسلمين في المجتمعات الأوروبية

رواد الكركوشي

في زمن الاندماج الثقافي والتبادل الاجتماعي، تبرز أدوار اللاعبين المسلمين في المجتمعات الأوروبية بشكل لافت. إنهم ليسوا فقط نجوماً في الملاعب، بل هم أيضًا رموز للتفاني والتطلع للتميز في كل جانب من جوانب الحياة. تجسد تصرفاتهم قيمًا إنسانية عالية، وتحمل معاني الأخلاق والروحانية التي ينبغي على الشباب الأوروبي استلهامها.

لقد أثبت اللاعبون المسلمون بوضوح أن الإسلام ليس فقط دينًا يُمارس خلف الأبواب، بل هو نهج حياة للعيش بكل فخر وكرامة. يعتبرون أنفسهم سفراء للإسلام، وبفضل تصرفاتهم الصائبة وقيمهم الراسخة، ينجحون في نقل صورة إيجابية وحقيقية عن الإسلام إلى المجتمعات التي ينتمون إليها.

على الرغم من التحديات والتمييز الذي قد يواجهونه، يظلون قواميس للتسامح والتعايش السلمي. تحفز نجوميتهم الشباب على اتباع نموذجهم، وتجعلهم يتطلعون لتحقيق النجاح بأخلاقهم ومواقفهم الإنسانية، بدلاً من الانجذاب للمواقف المتطرفة أو السلوكيات الضارة.

إن تأثير اللاعبين المسلمين على المجتمعات الأوروبية يتجاوز حدود الملاعب، إذ يمتد إلى قلوب وعقول الشباب الذين يرون فيهم مثالاً يحتذون به. يعيشون بروح العطاء والمساهمة في تحقيق الخير العام، مما يزرع بذور التسامح والتعايش بين طبقات المجتمع.

ومن هنا يتبادر إلى الذهن قول الشاعر الإنجليزي الشهير ويليام شيكسبير: "الرياضة هي المرآة التي تعكس الحياة". فعلى ضوء هذه العبارة، ندرك أهمية تأثير اللاعبين المسلمين على المجتمعات الأوروبية، إذ يُظهرون من خلال أدائهم وسلوكهم أن الروح الرياضية والتعاون تتجاوز الحدود الدينية والثقافية.

لذا، يجب على المجتمعات الاستفادة من هذه الفرصة لتعزيز التواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة، وتشجيع الشباب على تبني قيم الاحترام والتسامح والتعايش السلمي. وبالتالي، يمكن أن يكون لتأثير اللاعبين المسلمين دور كبير في بناء مجتمعات مترابطة ومتناغمة، تعمل على تعزيز السلام والازدهار للجميع دون تمييز.

وبالفعل، يظهر تأثيرات اللاعبين المسلمين على المجتمعات الأوروبية كقوة إيجابية تسهم في بناء جسور الفهم والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة. يجب على الشباب أن يعتبروا هؤلاء اللاعبين نماذج يحتذون بها، ليس فقط في الميدان الرياضي، ولكن أيضًا في السلوك الإنساني والتعامل مع الآخرين.

لذلك، يتعين علينا جميعًا أن نعمل معًا على تعزيز التفاهم والتعايش السلمي في مجتمعاتنا، وأن نركز على القيم الإنسانية المشتركة التي تجمعنا جميعًا بغض النظر عن اختلافاتنا الثقافية والدينية. إن تقدير تأثير اللاعبين المسلمين وتعزيز صورة إيجابية عن الإسلام يمكن أن يسهم بشكل كبير في خلق مستقبل أفضل وأكثر تسامحًا وتناغمًا للجميع.

في النهاية، يجب أن ندرك جميعًا أن الفارق الحقيقي يبدأ من الداخل، وأن تأثير اللاعبين المسلمين يعكس القيم والمبادئ التي ينبغي على المجتمعات الأوروبية الاعتزاز بها وتبنيها. إنهم ليسوا فقط رياضيين مبدعين، بل هم أيضًا سفراء للتسامح والتعايش السلمي، وهذا هو الإرث الذي ينبغي علينا جميعًا الحفاظ عليه ونقله إلى الأجيال القادمة.

لذا، دعونا نستمد الإلهام من تصرفات هؤلاء اللاعبين ونعمل جميعًا على بناء مجتمعات تتسم بالتفاهم والاحترام المتبادل، حيث يمكن للجميع أن يعيش بسلام وكرامة دون تمييز أو انقسامات.

# الصبـــر

إن رب العالمين بناؤه على التدرج.. فرب العالمين خزائنه بين الكاف والنون، "يقول للشيء: كن!.. فيكون".. فإذن، لماذا خلق السموات والأرض في ستة أيام؟.. نحن ننتظر مواد البناء حتى نبني، فإذا لم تأت هذه المواد يتعطل البناء.. أما رب العالمين، فقد تعالى عن ذلك علوّاً كبيراً!.. رب العالمين كان بإمكانه عندما نزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من غار حراء، أن يفتح له مكة بطريقته الخاصة، ألم ينزل الملائكة المسومة في معركة بدر؟!.. فما المانع أن يأتي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مع بلال وعمار وياسر، وتنزل معهم الملائكة المسددة، ويحتلون مكة المكرمة وانتهت القصة؛ وعندئذ يستغنون عن الهجرة إلى الحبشة، والمدينة، وغيرها؟!.. ما ذلك إلا لأن رب العالمين بناؤه على التدرج.

# الرفق

إن الإيمان الذي لا رفق معه، كالبيت الذي لا قفل له، يدخله كل من هبَّ ودب.. يأتي الشيطان في كلّ لحظة للإنسان، ليثيره على أعزِّ الناس عليه، إثارة قد تصل للقتل.. يقول الباقر (عليه السلام): (لكل شيء قُفْل، وقفلُ الإيمان الرفق).. فمثل الإنسان: المؤمن، الكريم، قائم الليل، ولكن لا رفق له.. مثل من بنى بناء حسناً، وأثثه بأفخر الأثاث، ولكنه تركه بدون قفل، في كل لحظة يدخل الشيطان لينتخب أفضل الجواهر في ذلك المنزل.. وهو أمهر السراق في تاريخ البشرية، لذا لابد من وضع أقفال من الرفق على أبواب بيوتنا!..

صورة نادرة للمخيم الحسيني الشريف سنة ١٩١٠ م

# حسن الخلق

إن العصمة هي الغطاء الذي يغطي الإنسان المؤمن.. الأمر الذي لا يخفى على الجميع، بأن لأي إنسان ظاهرا وباطنا.. ومن المعلوم بأن الأغلبية من الناس يعمل على تحسين ظاهره بخلاف ما في باطنه: إما لكسب احترام الآخرين، أو للأمن من شرهم.. ولهذا فإن الناس يظهرون على حقيقتهم عند المعاشرة: في سفر، أو مصاهرة، أو زواج، أو في التجارة، أو في المجاورة.. ومن هنا ندعو بعدم الانخداع بأي شخص، وإعطائه أكبر من حجمه.. ولا شك بأن حسن الخلق والتعبد إنما هو لوجه الله تعالى، لا لأجل أمور دنيوية أو غيره.. وعليه، فإن هذا الغطاء الساتر هو بمنّ الله -تعالى- وكرمه علينا، وإلا لكان الأمر كما قال علي (عليه السلام): (لو تكاشفتم ما تدافنتم)!..

# التواضع

إن الإنسان المؤمن كلما زاد معرفة بالله عز وجل، كلما ازداد التفاتا إلى عظيم تقصيره بين يديه.. ولنفترض أنه أصلح واقعه الفعلي، فكيف يعوض تلك الأيام السابقة من حياته التي أمضاها في السهو والغفلة والعصيان!.. ومن المعلوم أن تذكر ذلك، يوجب حالة من الإحساس بالخجل والذلة بين يديه تعالى، فلا يبقى له مجال -وهو يعيش هذه المشاعر- أن يتكبر على عباده.. وها هو الإمام زين العابدين (عليه السلام) يناجي ربه قائلا: (ولا ترفعني في الناس درجة، إلا حططتني عند نفسي مثلها.. ولا تحدث لي عزا ظاهرا، إلا أحدثت لي ذلة باطنة عند نفسي بقدرها).

# شرح الصـــدر

قال تعالى: {أَفَمَن شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللهِ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ}.. من الواضح أن هنالك تقسيما في هذه الآية أساسه انشراح الصدر.. وخلاصته: بأن المسلم المنشرح صدره يتقبل الدين بكل وجوده، بخلاف ضيق الصدر الذي قد يكون إسلامه إتباعاً لآبائه وأجداه، أو ضرورة بيئية، أو ما شابه ذلك.. ومن هنا فإن الأول يكون على نور من ربه، بينما الثاني فهو على ضلال مبين.. ومن المؤكد أن المؤمن يحتاج إلى هذا النور في شتى شؤون حياته: إقداماً أو إحجاماً.. فإن السائر على غير هدى -كما في الراويات-لا تزيده كثرة السير إلا بعدا!..

مجلة
السلام عليك يا أبا